الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL

A/41/PV.49
30 October 1986

ARABIC

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والاربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢٤ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد غورينوفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد موشوتاس (قبرص)
(نائب الرئيس)

- السنة الدولية للسلم [٢١]
(أ) تقرير الامين العام
(ب) مشروعا القرارين
(ج) تعديلات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٤٣١٧ 86-64342/A

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد غورينوفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٢١ من جدول الاعمال (تابع)

السنة الدولية للسلم :

(أ) تقرير الامين العام (A/41/586 و Add.1 ، A/41/628 و Corr.1 و Add.1 و Add.1/Corr.1) ؛

(ب) مشروعا القرارين (A/41/L.9/Rev.1 و A/41/L.10) ؛

(ج) تعديلات (A/41/L.13) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اليوم هو يوم الامم المتحدة . لذا فإنني اهنئ الدول الاعضاء . وتناقش الجمعية العامة الآن البند الخاص بالسنة الدولية للسلم ، الذي أعتقد أنه أنسب بند في الوقت الحاضر لان السلم هو المقصد الرئيسي للامم المتحدة .

السيد كوستوف (بلغاريا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد رحب المجتمع الدولي التقدمي بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة بالاجماع باعلان عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . ويعبّر هذا القرار عن شعور المجتمع الدولي بالقلق البالغ ازاء خطر الحرب النووية الذي يحوم فوق كوكبنا ، كما يعبّر عن الارادة الصريحة للشعوب وتصميمها على تجنب نشوب حرب نووية وعلى العيش في سلم وأمن وتفاهم .

لقد انطلقت الامم المتحدة عندما اعتمدت هذا القرار من الفكرة القائمة على أن عام ١٩٨٦ سيكون سنة للنضال النشط من أجل إحلال السلم ، وللتفكير المتعمق في حق الشعوب غير القابل للتصرف في السلم وفي العلاقة بين السلم والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ، والضرورة الملحّة لتحقيق نزع السلاح ومنع وقوع كارثة نووية ، باعتبار أن هذه شروط مسبقة لا غنى عنها لاقرار السلم . ومع ذلك ، فإن الجوهر الحقيقي للسنة الدولية للسلم يتمثل ليس في زيادة الوعي بالاخطار التي تحلّق فوق

Digitized by UNOG Library

الجنس البشري بسبب قوى الرجعية المتطرفة فحسب ، بل أيضا في مناشدة كل البلدان والشعوب أن تتخذ اجراءات ملموسة وفعالة لصون السلم ، وأن توحد جهودها في النضال ضد التهديد العسكري .

إن "صون السلم ومستقبل الجنس البشري" ، باعتباره الشعار الذي تقام في ظله السنة الدولية للسلم ، يكتسب أهمية حاسمة ذات دلالة بالغة . وكما قال رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية تودور جيفكوف :

"ليست هناك مهمة تواجه الجنس البشري اليوم أكثر أهمية من صون السلم ، الذي يعني انقاذ الحياة على هذه الأرض" .

لقد مر التفكير السياسي على أعلى مستوى هذا العام بتغييرات خطيرة . ومن أهم الأفكار الأساسية التي اصبحت واضحة وضوحا تاما الفكرة القائلة بأنه في عصر القذائف النووية ، الذي تكدست فيه مخزونات ضخمة من أحدث الأسلحة وأكثرها تدميرا ، وهي أسلحة قادرة على أن تقضي على كل مظاهر الحياة فوق كوكبنا عدة مرات ، لم يعد من الممكن تأمين سلم الدول وأمنها ، ومستقبل الأمم ، بالوسائل العسكرية . وأي محاولة ترمي الى معالجة المشاكل الرئيسية لعصرنا الحالي باستخدام القوة تكون محفوفة بمخاطر رهيبة تهدد بقاء الانسان . إن وقائع عصرنا هذا تتطلب منا أن نتخذ نهجا جديدا تماما في معالجتنا لمشاكل السلم والحرب وللأمن على الصعيدين الوطني والدولي . فيجب أن يقوم هذا النهج أولا وقبل كل شيء على استبعاد الحرب من العلاقات الدولية ووقف سباق التسلح في الوقت الذي نمضي فيه نحو نزع السلاح الحقيقي وتسوية المنازعات والصراعات الدولية بالوسائل السلمية وحدها .

ونلاحظ مع الارتياح أن هذا النهج أخذ يشق طريقه تدريجيا في العلاقات الدولية ، وإن كان ذلك يتم بجهد شاق في مواجهة النهج العسكري البالي القائم على استعمال القوة . ومن الأمثلة الحية على ذلك اجتماع القمة الذي عقد في ريكيافيك بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغان .

Digitized by UNOG Library

إن بلدان المجتمع الاشتراكي ، ومنها جمهورية بلغاريا الشعبية ، كانت دوما من أشد مناصري السلم . وفي هذا العام وحده طرحت عددا من مبادرات السلم البالغة الاهمية التي سيمثل تنفيذها اسهاما حاسما في تعزيز السلم الدائم في العالم . فهناك المقترحات السوفياتية للقضاء التدريجي على الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في موعد أقصاه عام ٢٠٠٠ وللقضاء على الاسلحة الكيميائية واجراء خفض كبير في الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال ، وكذلك البرنامج السوفياتي للتعاون في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ، وذلك بالاضافة الى المبادرات الهامة الاخرى . وهذه كلها تمثل دليلا حيا على الشعور بالمسؤولية والاهتمام بمستقبل السلم العالمي فضلا عن التحلي بالواقعية والارادة السياسية لانقاذ الأجيال الحاضرة والمتعاقبة من ويلات الحروب .

إن المقترح المقدم من مجموعة البلدان الاشتراكية من أجل أن يدرج في جدول أعمال الدورة الحالية بند يتعلق باقامة نظام شامل للسلم والامن الدوليين يتفق تماما مع الاهداف الاساسية للسنة الدولية للسلم . ومن شأن اعتماد الجمعية العامة للقرارات ذات الصلة بهذه المسألة أن يسهم في جعل السنة الدولية للسلم خطوة اولى نحو مستقبل أفضل وأكثر أمانا .

Digitized by UNOG Library

وقد أيدت جمهورية بلغاريا الشعبية منذ البداية اعلان سنة ١٩٨٦ ، سنة دولية للسلم ، كما أنها تبذل قصارى جهودها على الصعيدين الوطني والدولي معا لرؤية مقاصد وأهداف السنة وقد تحققت . وجمهورية بلغاريا الشعبية تعتنق سياسة خارجية متسقة ، تقوم على المبادئ التي تتمشى مع مُثل السلم والأمن الدوليين . وقد أعلنت الجمعية الوطنية لجمهورية بلغاريا الشعبية بالاجماع في إعلان اعتمد يوم ٢١ آذار/مارس ١٩٨٦ احتفالا بالسنة الدولية للسلم :

"أن جمهورية بلغاريا الشعبية ستساهم في جعل السنة الدولية للسلم سنة مليئة بالتغييرات الايجابية الهامة من أجل السلم والأمن ، ونزع السلاح ، ومن أجل تحقيق المقاصد النبيلة للأمم المتحدة" .

ويولي بلدي أهمية خاصة للحفاظ على السلم ، والأمن ، والتفاهم ، وتعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون فيما بين دول البلقان . وهذه الأهداف هي التي تسعى الى تحقيقها مقترحاتنا لتخليص شبه جزيرة البلقان من الأسلحة النووية والكيميائية ، وإبرام اتفاقات ثنائية مع بلدان البلقان الاخرى بما في ذلك وضع مدونة لقواعد علاقات حسن الجوار .

وفي السنة الدولية للسلم اقترحت جمهورية بلغاريا الشعبية مبادرات واقعية جديدة تهدف الى تنفيذ فكرة جعل البلقان منطقة خالية من الأسلحة النووية ، منها على سبيل المثال : أولا ، اعلان حكومات بلدان البلقان رسميا انها لن تزع أية أسلحة نووية فوق أراضيها ، وانه اذا كانت مثل هذه الأسلحة موجودة فعلا فلن تقبل أية أسلحة جديدة ، وأنها ستخفض من المخزونات الموجودة ؛ ثانيا ، عقد اجتماع لشعوب بلدان البلقان بمشاركة الشخصيات السياسية ، وممثلي حركات السلم . ونقابات العمال ، والمنظمات النسوية والشبابية والطلابية ، ورجال الدين وغيرهم ، للنظر في مشاكل تحويل منطقة البلقان الى منطقة خالية من الأسلحة النووية ؛ ثالثا ، عقد اجتماع للبرلمانيين من بلدان البلقان للنظر في نفس المشاكل .

Digitized by UNOG Library

وتنطلق مقترحاتنا من ادراكنا انه نظرا للحالة الدولية المتوترة الراهنة ، فان تحويل كل المناطق الى مناطق خالية من الاسلحة النووية سيسهم في تحسين المناخ السياسي ، وتعزيز السلم والامن على نطاق اقليمي فضلا عن النطاق العالمي .

وفيما يتعلق بالسنة الدولية للسلم أنشئت لجنة وطنية للتنسيق ذات صفة تمثيلية واسعة ويرأسها وزير الخارجية ملادينوف . وكما أُبلغ الامين العام للامم المتحدة في حينه ، أُعد برنامج متنوع واسع النطاق من الانشطة المكرسة للسنة ووضع موضع التنفيذ بحماس بالغ . ويتضمن البرنامج الاضطلاع بكثير من الانشطة والاعمال في الميادين السياسية ، والثقافية ، والعلمية فضلا عن الميدان الرياضي . ونُظمت أنشطة محلية واخرى على نطاق البلد بمشاركة دولية .

والنتيجة الرئيسية التي يمكن أن نستخلصها من الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في جمهورية بلغاريا الشعبية حتى الآن ، هي أن السنة غدت تجسيدا تلقائيا لالتزام الشعب البلغاري في كل ميادين الحياة بمُثل السلم ، والامن ، والتفاهم بين الشعوب .

لقد أضحت السنة الدولية للسلم أن هناك امكانات هائلة لتعبئة الرأي العام ، والمجتمع العالمي بأجمعه من أجل الكفاح في سبيل السلم والامن . إن نجاح هذه السنة يعتمد ، على نحو كبير ، على الا تنأى أهدافها ، وأفكارها ، ومنجزاتها عن بصرنا ، وعلى مواصلة الجهود وتكثيفها دعما للسلم .

ويرى الوفد البلغاري أن الانشطة المتصلة بالسنة الدولية للسلم ينبغي ألّا تقتصر على هذه السنة وحدها . بل ينبغي أن يستمر الاحتفال بمناسبات والاضطلاع بأنشطة تضمن التنفيذ الكامل لقرار الجمعية العامة ٣/٤٠ المؤرخ في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . فمن شأن هذا أن يسهم في تحقيق الهدف السامي للعالم وهو بلوغ عتبة القرن الحادي والعشرين في ظل ظروف تتسم بالسلم والامن الدائمين والثقة والتعاون المتبادلين .

Digitized by UNOG Library

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : انه لمما ينطوي على دلالة كبيرة أنه في نفس يوم الذكرى الاربعين لسريان ميثاق الامم المتحدة - أي ذكرى ميلاد هذه المنظمة - اعتمدت الجمعية العامة رسميا اعلانا بالسنة الدولية للسلم . والآن ، وبعد مرور سنة بالضبط ، نناقش مرة اخرى مسالة السنة الدولية للسلم .

وقد دلل اعلان السنة الدولية للسلم على أن المجتمع الدولي يعتزم اتخاذ اجراءات ملموسة ترمي الى ضمان احدى تغييرجذري نحو الافضل في الشؤون الدولية ، ووقف عملية الاستعدادات المادية لدمار البشرية النووي الذاتي وقفا حقيقيا مما عكس اتجاهها . وفي اللحظات الحاسمة بالنسبة للبشرية تبدأ كل الشعوب في اتخاذ سبيل جديد للتفكير ، وفي الحقيقة ، تبدأ في العمل بطريقة جديدة تتسق وحقائق عصر الفضاء النووي . وللمرة الاولى ، تطرح مجموعات كاملة من البلدان والحكومات خطة تطلعية للخروج من المازق الدولي أمام المجتمع الدولي للنظر فيها . وللمرة الاولى ، في السنوات الاخيرة ، يتشكل اتجاه للتخفيف من المواجهة بين القوى المتعارضة ، سعيا من أجل حلول توفيقية معقولة ، ونبذ الاراء المحافظة التي تستند الى مفاهيم مبالغ فيها من الهيبة الوطنية ، والحقوق والمصالح والقوة الانانية . وتجرى تهيئة مناخ أكثر مواتاة من أجل تطوير الحوار والتفاوض الجاد بشأن المشاكل الرئيسية لعصرنا .

وقد كانت المبادرات والخطوات الملموسة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي بالغة الاهمية لتهيئة مثل هذا المناخ المؤاتي . فتميزت بداية هذه السنة - السنة الدولية للسلم - بوقوع حدث ذي أهمية تاريخية : ألا وهو برنامج الامن الشامل عن طريق نزع السلاح الذي طرحه ميخائيل غورباتشوف في ١٥ كانون الثاني/يناير . ومن شأن تنفيذ هذا البرنامج أن يمكّن البشرية من الدخول في القرن الحادي والعشرين دون أية أسلحة نووية او غيرها من أنواع أسلحة الدمار الشامل . وقد تم تمديد الوقف من جانب واحد للتفجيرات النووية الذي أقدم عليه الاتحاد السوفياتي في ٦ آب/اغسطس ١٩٨٥ في مناسبات عديدة . وفي هذه السنة الدولية للسلم ، يخيّم الصمت على مواقع اجراء

Digitized by UNOG Library

التجارب السوفياتية ، وذلك ، أكثر من أية عبارات ، يشهد على المسؤولية الاصلية التي يتحملها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تجاه مصير العالم - لاسيما اذا وضعنا في الاعتبار أن التجارب كانت ولا تزال تنفذ في نيفادا في تلك الفترة . والبرنامج المتكامل لتحقيق تخفيضات في الاسلحة التقليدية الذي طرحته البلدان الاشتراكية الاعضاء في منظمة معاهدة وارسو هو برنامج عميق ، واسع النطاق . وقد طرح الاتحاد السوفياتي مقترحات تمهد السبيل لحظر الاسلحة الكيميائية ، كما طرح مبادرات تتعلق بالتطوير السلمي للطاقة النووية ومسائل عديدة اخرى .

وأكتفي بهذه القائمة الوجيزة للمبادرات الكبرى التي طرحتها البلدان الاشتراكية في هذه السنة الدولية للسلم ، وهي مبادرات ترمي الى انقاذ البشرية من خطر التهديد بالدمار النووي .

ولقد أصبح اجتماع القمة السوفياتي الامريكي في ريكيافيك حدثا دوليا هاما في الكفاح ضد سباق التسلح ، ومن أجل حظر وازالة الاسلحة النووية لانقاذ العالم من التهديد النووي .

Digitized by UNOG Library

ولقد أكد الرفيق غورباتشوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في بيانه في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر قائلا :

"والرأى السائد هو أن الاجتماع رفع الحوار السوفياتي - الأمريكي والحوار بين الشرق والغرب بوجه عام الى مستوى جديد . ولقد خرج هذا الحوار من نطاق التقديرات التقنية والمقارنات العددية الى مقاييس وأبعاد جديدة .

"ويكشف هذا التحول عن احتمالات جديدة لحل المشاكل الحادة القائمة مثل الأمن ونزع السلاح النووى ، والحيلولة دون انتشار سباق التسلح الى مجالات جديدة ، وتحقيق الفرص التي تفتحت أمام البشرية" .

لقد كان موقف الاتحاد السوفياتي في اجتماع ريكيافيك موقفا ينم عن الاخلاص والتفتح . ولقد قام على أساس مبدأي المساواة والأمن المتكافئ مع مراعاة مصالح البلدين وحلفائهما وشعوب كل الدول ، وأصبح تعبيرا ملموسا عن نهج وتفكير جديدين تمليهما وقائع عصر المواريخ النووية .

وصل الوفد السوفياتي الى الاجتماع باقتراحات بناءة لخفض الأسلحة ومن أكثر تلك الاقتراحات جذرية في تاريخ المفاوضات السوفياتية - الأمريكية . وأخذت هذه الاقتراحات في الاعتبار مصالح الطرفين ، وهي تشكل ، لكونها بعيدة المدى ومترابطة ، مجموعة متكاملة تستند على البرنامج المعلن في ١٥ كانون الثاني/يناير الخاص بازالة الأسلحة النووية في موعد أقصاه عام ٢٠٠٠ . وفيما يلي فحوى هذه المجموعة المتكاملة من الاقتراحات :

الاقتراح الأول هو تخفيض كل الأسلحة الاستراتيجية دون استثناء الى النصف .

والاقتراح الثاني هو ازالة كل القذائف السوفياتية والأمريكية المتوسطة المدى ازالة كاملة من أوروبا والشروع فورا في محادثات بشأن هذا النوع من القذائف في آسيا وبشأن القذائف التي يقل مداها عن ١ ٠٠٠ كيلومتر . نحن نقترح تجميد عدد هذه القذائف فورا .

Digitized by UNOG Library

والاقتراح الثالث هو دعم النظام الذي نصت عليه معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، والشروع في محادثات شاملة بشأن الحظر الكامل للتجارب النووية .

وعلى أساس المقترحات السوفياتية بدأت المناقشات في ريكيافيك .

ونتيجة للجهود الشاقة والحجج المقنعة ، تقاربت مواقف الطرفين باطمئنان بشأن موضوعين من ثلاثة . وأدى منطق المحادثات بالجانبين الى تحديد آجال محددة لازالة الأسلحة الاستراتيجية الهجومية . واتفق الطرفان ، بما في ذلك الرئيس رونالد ريغان ، على أن الأسلحة السوفياتية والأمريكية التي من هذا النوع يمكن ويجب أن تزال تماما في موعد أقصاه عام ١٩٩٦ .

وتم التوصل أيضا الى اتفاق بشأن الازالة الكاملة للقذائف متوسطة المدى الأمريكية والسوفياتية في أوروبا وتخفيض عدد هذه الصواريخ في آسيا بشكل جذري .

ونحن نعلق أهمية أساسية على هذه الاتفاقات المبرمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . فقد بينت أن نزع السلاح أمر يمكن تحقيقه . ذلك هو نصف حقيقة ما حدث في اجتماع ريكيافيك . ولكن هناك النصف الآخر من الحقيقة وهو يتمثل في أن الجانب الأمريكي أحبط التوصل الى اتفاق كان يبدو وشيكا . وتحاول الادارة الأمريكية الآن بكل السبل أن تقنع الشعب الأمريكي بأن احراز نجاح كبير ممكن بابرام اتفاقات ملموسة لم يتحقق بسبب تعلب الجانب السوفياتي فيما يخص برنامج ما يسمى مبادرة الدفاع الاستراتيجي .

بل يقال ان الاتحاد السوفياتي أوقع الولايات المتحدة في شرك عن طريق طرحه لمقترحات مغرية بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والقذائف متوسطة المدى ، ثم طلبنا فيما بعد ، صوريا وبشكل يشبه الانذار ، التخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي . ولكن جوهر موقفنا ومقترحاتنا كما يلي : اننا نؤيد تخفيض الأسلحة الذرية وازالتها بشكل كامل ، ونعارض بحزم الدخول في مرحلة جديدة من سباق التسلح ونقله الى الفضاء الخارجي . ومن ثم ، فاننا نعارض مبادرة الدفاع الاستراتيجي ونؤيد دعم معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح لكل شخص يفكر بتعقل اننا اذا سلكنا سبيل التخفيضات العميقة الفور في الأسلحة النووية ثم ازالتها بشكل كامل ، فلابد أن نستبعد أى امكانية يستطيع الجانب السوفياتي أو الأمريكي أن يستخدمها للحصول على تفوق عسكرى من جانب واحد . ونحن نعي أن الخطر الأساسي من مبادرة الدفاع الاستراتيجي هو بالتحديد محاولات نقل سباق التسلح الى مجال جديد والذهاب بأسلحة هجومية الى الفضاء الخارجي وتحقيق التفوق العسكرى بهذه الطريقة . ومن ثم ، أصبحت مبادرة الدفاع الاستراتيجي هي العقبة الرئيسية في وجه انهاء سباق التسلح ، والتخلص من الأسلحة النووية ، وهي العقبة الرئيسية في وجه عالم خال من الأسلحة النووية . واستمرار برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي سوف يدفع العالم الى مرحلة جديدة من سباق التسلح ويزعزع الموقف الاستراتيجي . ومن غير المجدى أن تدعي واشنطون الآن باننا نتجه صوب اتفاق . فالاتحاد السوفياتي لا يمكن أن يقبل ازالة الأسلحة النووية كوسيلة لردع العدوان الأمريكي ليتلقى في مقابل ذلك تهديدا من الفضاء الخارجي .

ويراد الآن تبرئة موقف للادارة الأمريكية خذلت نفسها بنفسها اذ جاءت الى الاجتماع بدون استعداد - ويمكن للمرء أن يقول انها جاءت وفي جعبتها البضاعة القديمة . ولكن عندما استلزم الموقف اجابات واضحة ، أحبطت الولايات المتحدة امكانية التوصل الى اتفاقات ملموسة . وفي الموقف الجديد الذى نشأ بعد ريكيافيك ، يريدون أن يعود الاتحاد السوفياتي الى النهج القديمة ، الى المناقشات العددية غير المثمرة ، أى الدوران في حلقات مفرغة . انهم يريدون استخدام محادثات جنيف مرة أخرى كستار وليس كمحفل للتوصل الى اتفاقات . وهذا أمر مؤسف حقا .

لقد ألهبت نتائج اجتماع ريكيافيك مشاعر العالم بأسره ، لانه للمرة الأولى في عدة عقود ، جعلنا نقطع شوطا كبيرا في الجهود المبذولة لتحقيق نزع السلاح وبيّن أن ازالة التهديد النووى هي امكانية واقعية . ان نتائج الاجتماع تشجع كل الذين يرغبون في احراز تقدم حاسم نحو الأفضل .

Digitized by UNOG Library

نحن ننطلق من فكرة مؤداها ان المناقشة في العالم حول نتائج الاجتماع قد بدأت الآن فقط ان صح القول . ونأمل أن يستمر تعاظم الجهود المشتركة لشعوب العالم والدوائر السياسية والجماهيرية والأمم المتحدة لتحويل الامكانيات التي أتاحها اجتماع ريكيافيك الى حقيقة واقعة .

لقد أبدى الاتحاد السوفياتي حسن نية قصوى في هذه الاقتراحات . ونحن لا نسحبها ، وكل ما قيل لتأكيدها وتطويرها لا يزال قائما .

فلقد قال الرفيق غورباتشوف ما يلي :

"سوف نعمل ولن نتخلى عن سياستنا من أجل السلم والنضال ضد سباق التسلح وحظر الأسلحة النووية والقضاء عليها وتجنب الخطر النووي الذي يحدق بهذا الكوكب . وانني مقتنع اننا لسنا وحدنا في هذا النضال" .

ان ما حدث في ريكيافيك يجب أن يشجع كثيرا كل الشعوب والمنظمات الجماهيرية وحكومات كل الدول ، بغض النظر عن انتماءاتها ، على أن تدرك ضرورة الاشتراك في النضال العام من أجل تطبيع الموقف الدولي وتقوية السلم العالمي . ويتمثل احد الدروس الرئيسية لريكيافيك في أن تفكيرا تاريخيا جديدا ، يتماشى مع وقائع العصر النووي ، قد أصبح حقيقة قائمة لانهاء الحالة الحرجة التي يواجهها العالم في نهاية القرن العشرين .

Digitized by UNOG Library

لقد حان الوقت لاتخاذ اجراء حاسم يتوقف عليه مصير البشرية . فالمعركة في سبيل نزع السلاح النووي دخلت مرحلة جديدة اعلى مستوى ، ويتبغي انطلاقا منها مضاعفة الجهود للحد جذريا من الاسلحة النووية والقضاء عليها تماما .

واليوم ، يتبين بوضوح متزايد ضرورة ان تتخذ دول وشعوب العالم قاطبة تدابير حاسمة وعاجلة لصون وتعزيز السلم العالمي ومنع نشوب حرب نووية . فهذه الضرورة الملحة تتفق تماما وشعار السنة الدولية للسلم وهو "صون السلم ومستقبل البشرية" . ان الخوف من وقوع محرقة نووية بما يترتب عليها من نتائج مهلكة للعالم باسره هو الذي حدا كل ذوي النوايا الحسنة على الانضمام للحركة المناهضة للحرب التي اكتسبت اهمية هائلة . وقد أصبحت تلك الحركة عاملا مؤثرا في السياسات العالمية وهي تضطلع بدور هام في تهيئة الظروف الضرورية كي تتخذ الدول تدابير عملية للقضاء على خطر الحرب النووية ووقف سباق التسلح وعكس مساره .

ان اهتمام الساسة والعلماء والاطباء والكتّاب والرأي العام العالمي يتركز على مشكلة بقاء الانسان في هذا العصر النووي والفضائي . وقد طرحت في الساحة الدولية مبادرات تقدم بها أنصار السلم كما تناقش مبادرات اخرى في المحافل الدولية والمفاوضات التي تجرى بشأن تلك المسألة .

وفي اعلان حق الشعوب في السلم الذي اعتمدته الجمعية العامة بناء على مبادرة من جمهورية منغوليا الشعبية ، تتجسد رغبة الدول والشعوب المحبة للسلم في كبح الانجراف الى هاوية الحرب النووية واعادة مسار الاحداث الى طريق الانفراج . وإعمال حق الشعوب في السلم هو المسؤولية الكبرى لكل دولة لانه في ظل السلم فقط تتسنى كفالة الاحترام الحقيقي لحقوق الانسان الاساسية الاخرى .

وقد تصدرت المشاكل المتعلقة بمستقبل العالم والحضارة والثقافة اجتماعا عقده مؤخرا رجال الفكر البارزين في كيرغيزيا وهي احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي . ومما قاله الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في لقائه مع مندوبي ذلك المحفل ان الانسانية تمتعت دائما بما يكفي من الحكمة والشجاعة والوعي لتفهم أسباب الكوارث ولكن ، للاسف ، غالبا ما كان يحدث ذلك بعد وقوع البلاء .

Digitized by UNOG Library

وكم كان العالم ليختلف لو أن الانسان استطاع أن يمنع تلك الكوارث في كل مرة لاحت فيها بوادرها في الأفق .

ولطالما استفدنا من دروس الماضي ، وبقهر الصعاب والمعاناة تكشف السبيل أمامنا ومضينا صوبه قدما . وتساءل الرفيق غورباتشوف "ولكن ماذا يحدث اذا عجزنا عن القضاء على التهديد النووي الذي يجثم على عالمنا ؟ اذا حدث ذلك فلن يمكن تصحيح الخطأ" .

ان المطالب الرئيسية للقوى المحبة للسلم انما تعبر عن أكثر الضرورات الحاحا في عصرنا ، ألا وهي ، منع نشوب حرب نووية وانتشار سباق التسلح في مجالات اخرى أولها الفضاء ، وامتناع جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية بالامتناع عن المبادأة باستخدام الاسلحة النووية ، وحظر تلك الاسلحة ووقف التجارب عليها وتجميد الترسانات العسكرية والشروع في خفضها تدرجيا ثم القضاء عليها بالكامل ، والتمسك بضرورة وفاء كل الدول بالتزاماتها الدولية بالحد من سباق التسلح .

ويقول الأمين العام في تقريره إن الاحتفال بالسنة الدولية للسلم اكتسب طابعا دوليا حقيقيا . فقد أقيمت في أكثر من ٦٠ بلدا مراكز وطنية للاحتفال بتلك السنة . واحتفل زعماء الكثير من البلدان ببدء السنة بأن بعثوا برسائل وأدلوا ببيانات . وأعلن مؤتمر القمة الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، المعقود في هراري ، بوضوح لا لبس فيه ، التزامه بمواصلة بذل الجهد في اطار السنة الدولية للسلم .

وذكر الرفيق غورباتشوف في رسالته عن اشتراك الاتحاد السوفياتي في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم انه يمكن للشعوب بل وجب عليها أن تتأكد من أن السنة قد سجلت في التاريخ بوصفها السنة التي بدأنا فيها اقامة نظام شامل للأمن العالمي وأن كل سنة تليها حتى نهاية القرن الحالي ستصبح معلما على الطريق صوب القضاء الكامل على الاسلحة النووية وتهديد الدمار الشامل .

وخلال السنة الدولية للسلم عقدت برلمانات عدد من الدول اجتماعات خاصة واعتمدت اعلانات بشأن السنة أيدت فيها أهدافها وبرامجها الرئيسية ، وأصدرت لجنة

Digitized by UNOG Library

الشؤون الخارجية التابعة للمجلسين اللذين يتالف منهما مجلس السوفيات الاعلى بيانا أعربت فيه عن الامل في أن تمهد تلك السنة السبيل أمام البشرية نحو مستقبل يسوده السلم .

وقامت حكومات كثيرة بابلاغ الامين العام للامم المتحدة بما عقد من اجتماعات ونظم من احداث احتفالا بالسنة في بلدانها .

ففي الاتحاد السوفياتي نظمت مؤتمرات دولية وحلقات دراسية واجتماعات ومسابقات كرست للسنة الدولية للسلم . ويجرى اصدار كتب وكتيبات وعرض أفلام تتناول هذا الموضوع . وقامت وسائط الاعلام - من تلفزيون واذاعة وصحف ومجلات طبعت منها ملايين النسخ - بتغطية أنشطة الامم المتحدة في ميدان صون السلم ونزع السلاح ومنع الحرب النووية .

وفي اطار السنة الدولية للسلم اشترك الملايين من الشعب السوفياتي في اجتماعات جماهيرية من أجل السلم عقدت في موسكو ولنينغراد وفولغوغراد والكثير من مدن الاتحاد السوفياتي . وكانت تلك الاحداث بمثابة استفتاء وطني تبدت فيه الارادة لتعزيز السلم والقضاء على خطر الحرب وانقاذ الاجيال الراهنة والمقبلة من تهديد الكارثة النووية .

أما الاحداث التي حظيت باوسع مشاركة جماهيرية فقد كانت "يوم كفاح النقابات من أجل السلم" و "درس السلم" الذي يلقى في جميع مدارس بلدنا . وقد أصبح "درس السلم" بالنسبة لـ ٨٠ مليون طالب سوفياتي درسا لاشعار الاجيال الناشئة بالمشاركة في المسؤولية عن مصير البشرية . وفيما يتعلق "بدرس السلم" شدد الامين العام للامم المتحدة على ضرورة أن تبذل حكومات وشعوب كل البلدان جهودها في سبيل تعزيز الامن الدولي وصون السلم .

وعقد في الاتحاد السوفياتي عدد من المؤتمرات الدولية الهامة المكرسة للسنة الدولية للسلم مثل مؤتمر تبيليسي ، والمحفل الدولي للعلم والتكنولوجيا ومشاكل

Digitized by UNOG Library

السلم ، والمؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية في أوروبا وأمريكا الشمالية ، ولقاء الممثلين السوفياتيين والأمريكيين للجمهور في يورمالا وهلم جرا .

ولقد أيد الاتحاد السوفياتي وسيواصل باقصى ما في وسعه تأييد ما تبذله الأمم المتحدة من جهد في اطار السنة الدولية للسلم التي ستسهم في حل المشاكل الرئيسية في عصرنا .

Digitized by UNOG Library

لقد أثبتت الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في اطار السنة الدولية للسلم اهتمام المجتمع الدولي البالغ بحل القضايا الرئيسية لعصرنا . ويمكن للمرء القول بأن السنة الدولية للسلم اكتسبت بعدا عالميا . وقد لعبت الأمين العامة للأمم المتحدة وأمانة السنة الدولية للسلم دورا رئيسيا في تلك العملية . اننا نتفق مع الأمين العام في استنتاجه أن السنة الدولية للسلم زخم هام لتنمية التعاون الدولي وتوفر فرصة فريدة للقيام بأعمال محددة ومتضافرة لصالح السلم . ويثبت برنامج السنة الدولية للسلم أن للأمم المتحدة امكانيات هائلة في تنشط وتنسيق التفاعل المستمر بين الدول والحكومات والمنظمات والوكالات الحكومية وغير الحكومية . وأصبح العمل المشترك والمتضافر في اطار السنة الدولية للسلم أداة هامة في تعزيز الأمم المتحدة وزيادة فعاليتها . اننا نؤيد الاقتراح بعقد اجتماع لممثلي شعوب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة - ضمن اطار الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة .

وكما أبرز الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره ، ستسمح السنة الدولية للسلم بتركيز الاهتمام باستمرار على أعمال السلم ، بما في ذلك أعمال الأمم المتحدة . ويثبت ذلك الاستنتاج أنه ينبغي أن تظل أنشطة منظمتنا تسترشد على مدى السنوات القادمة بأهداف السنة الدولية للسلم .

اننا نرى أنه ينبغي للجمعية العامة أن تدعم الجهود التي تبذل في اطار السنة الدولية للسلم بكل وسيلة ممكنة . وعلاوة على ذلك ينبغي لها أن توفر حافزا آخر للمستقبل لكي تشهد السنة الدولية للسلم ميلاد نوع جديد من التفكير السياسي ، يحرر البشرية من التهديد بالدمار الشامل ويعبئ كافة الشعوب لتحقيق هذه الغاية .

السيد هوانغ جياهوا (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : في مثل هذا اليوم ، قبل سنة تقريبا ، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . ومنذ ذلك الوقت ، اجتذبت هذه المبادرة اهتمام الجميع وحظيت باستجابة واسعة النطاق من كافة أنحاء العالم . وعلى حين أنها مثلت دفعة قوية في حد ذاتها ، فانها أعطت بلدان العالم أيضا فرصة للتفكير والبحث عن أفضل السبل

Digitized by UNOG Library

لحماية السلم والامن للبشرية ككل . وهي في نفس الوقت مناسبة مثلى لشعوب العالم لتعبر عن رغبتها الصادقة والتزامها القوى بقضية السلم من أجل عالم أفضل .

ان السلم بالنسبة للانسان هدف نبيل . فما زالت الذكرى المأساوية لما أعقب الحربين العالميتين ماثلة في أذهان الشعوب . وإن النزاعات والحروب المحلية المستمرة على مدى ما يقرب من الاربعين عاما بعد الحرب العالمية الثانية قد أغرقت الشعوب ثانية في قلق عميق . ان الحقائق المروعة تشير جميعها الى احتمال حالك وهو نشوب محرقة عالمية أخرى ، وعلى حين أن شعوب العالم تتمتع بسلم نسبي ، لا يسعها الا أن تعي جميع المخاطر الكامنة وأن تتصدى لذلك التهديد بالانضمام بحماس الى الكفاح للحفاظ على سلم العالم . وكما أشار الامين العام للامم المتحدة في تقريره ، يستشف من مختلف أنشطة الشعوب اليوم أن هناك اتجاها واضحا : عندما تشعر الشعوب بالانزعاج والقلق ازاء عدم استقرار الحالة الدولية ، يغمرها التطلع الى السلم والتصميم عليه وتتفجر كوامن حبها له وحنينها اليه وتعمل بنشاط من أجل قضية السلم . وكما قال السيد ووشيكيان ، وزير خارجية الصين ، في الكلمة التي ألقاها في الدورة الحالية للجمعية العامة "إن الارادة الشعبية المعقودة على السلام تيار لا يمكن مقاومته في العالم اليوم" . (A/41/PV.8 ، ص ٤٢)

ان الحفاظ على السلم العالمي هو أهم مقصد وهدف للامم المتحدة ؛ كما أنه الواجب الاساسي والمهمة الاولى للمنظمة .

وعلى مدى السنة الماضية ، وفي اطار النهوض بالسنة الدولية للسلم ، عملت الامم المتحدة وغيرها من الهيئات والاجهزة الدولية بجد وبنشاط لتعزيز المبادلات الدولية والتعاون الدولي والحفاظ على السلم العالمي . وقد أبدت ما يزيد على ٣٠٠ منظمة غير حكومية في كافة أنحاء العالم نفس الاهتمام القوى والحماس والروح الابداعية في تنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم ، وسجلت انجازات تدعو للاعجاب في مجالات عديدة . كما برهنت الحقائق على أن الانشطة الرامية للاحتفال بالسنة الدولية للسلم ليست سليمة فحسب ، بل يمكن أن تكون ناجحة بالفعل .

Digitized by UNOG Library

لقد استجابت حكومة الصين وشعبها بنشاط لمبادرة الامم المتحدة المعنية بالسنة الدولية للسلم . فعلى مدى العام المنصرم ، شاركت الصين بنشاط في شتى الانشطة الدولية والاقليمية التي رعتها الامم المتحدة ، ومنها ندوة بشأن السنة الدولية للسلم واجتماع استشاري مع شتى هيئات التنسيق الوطنية . كما شاركت أيضا بنشاطات واسعة النطاق نظمتها المنظمات غير الحكومية في اطار السنة الدولية للسلم ، ومنها دورة العدو الاولى حول الكرة الارضية وهي جارية حاليا ، ومعرض الاطفال العالمي الذي اختتم مؤخرا . وفي نفس الوقت ، نظمنا في الصين أيضا انشطة شملت "تجمع الشعب الصيني من أجل السلم العالمي" ، وندوة بشأن هذا الموضوع ، وأنشطة ثقافية ورياضية مختلفة ، واقمنا معارض لفن الخط والتصوير والتصوير الفوتوغرافي كان موضوعها الرئيسي هو السلم . كما بدأ مؤخرا في عاصمتنا عرض فيلم مكرس للسنة الدولية للسلم ، بعنوان "تحت نفس الشمس" . واعتقد أن هذا الفيلم سيتاح عما قريب لأصدقائنا في بلدان أخرى .

اذا ما نظرنا الى كل هذه الانشطة بمنظار عالمي ، فانها تبدو مجرد نقطة ماء في محيط . لأن البشرية ترى في الحفاظ على السلم العالمي حفاظا على أمنها ومستقبلها . وهكذا ، اصبح هذا الكفاح قضية ضخمة تتقاسمها مئات الملايين من البشر وجميع البلدان المحبة للسلم في العالم .

من الضروري لصيانة السلم العالمي ، اولا وقبل كل شيء ، وقف سباق التسلح ، لا سيما سباق التسلح النووي . فقد وصلت مخزونات الدولتين العظميين من الاسلحة اليوم مستويات تنذر بالخطر ، وتكفي لتدمير الكرة الارضية عدة مرات . إن هذا التراكم الضخم للاسلحة ينطوي على خطر اشتعال الحرب يوما ما ، مع كل ما يترتب عليها من عواقب لا يمكن التكهن بها .

Digitized by UNOG Library

ان شعوب العالم ، وقد جعلت نزع السلاح ، لاسيما الحظر الكامل للاسلحة النووية وتدميرها الشامل ، هدفها الاكبر ، تطالب بقوة الدولتين العظميين الرئيستين بوقف ما تمارسانه من سباق تسلح خطر وأن تبادرا الى اجراء خفض جذري في ترسانتهما النووية بغية تقليل مخاطر المواجهة ، وخدمة لقضية السلم .

وعملا على صون السلم العالمي ، ينبغي وقف النزاعات الاقليمية والحروب المحلية . فالحروب في أماكن كأفغانستان ، وكمبوتشيا ، والشرق الأوسط ، وجنوب افريقيا ، وأمريكا الوسطى ، ما برحت تتسبب منذ وقت طويل في مقتل واصابة أعداد لا تحصى من البشر وتهدد السلم في العالم . وتدين شعوب كل البلدان بقوة العدوان العسكري الأجنبي ، وتطالب بالانسحاب الفوري للقوات الأجنبية المعتدية من البلدان المحتلة . كما تطالب بقوة بازالة بقايا الاستعمار وآثاره والاستئصال الكامل للعنصرية والفصل العنصري ، ذلك النظام البربري .

ويتطلب صون السلم أيضا تقوية أواصر الصداقة والتعاون بين كافة البلدان ، كما تطالب بلدان نامية كثيرة بقوة بمعالجة أوجه الجور والظلم القائمة في العالم . وهي تتطلع الى انشاء نمط جديد من العلاقات الدولية واقامة نظام اقتصادي دولي جديد على أساس أكثر عدلا ورشدا ، يترتب عليه تعزيز التعاون الدولي تحقيقا للرخاء المشترك للبلدان كافة .

ان الصين تحتاج الى السلم والشعب الصيني يرغب في السلم ، وقد كان مخلصا دائما في صون السلم العالمي .

ان الصين تولي أهمية كبيرة لنزع السلاح ، وقد طرحت الحكومة الصينية مقترحات حول نزع السلاح في مناسبات كثيرة ، داعية الى حظر جميع الأسلحة النووية والتخلص منها نهائيا ، ومؤكدة بشكل خاص على ما تتحمله الدول الكبرى من مسؤولية رئيسية في هذا الصدد . وقد أعلنا على العالم مرارا وتكرارا أن الصين لن تكون ، في أي وقت أو تحت أي ظروف ، البادئة باستخدام الأسلحة النووية . وتدليلا على اخلاصها ، قامت الصين ، بمبادرة تلقائية من جانبها بخفض قواتها المسلحة بمقدار مليون جندي .

Digitized by UNOG Library

وعلى الساحة الدولية ، ما برحت الصين تعارض سياسات القوة والهيمنة وترفض التصرفات التي من قبيل تعدي الكبير على الصغير ، وسيطرة القوي على الضعيف ، وقمع الغني للفقير . وقد امتنعت عن تحديد علاقاتها مع البلدان الاخرى حسب نظمها الاجتماعية أو عقائدها . ونحن نؤيد التعايش السلمي مع جميع البلدان وبما يتجاوز الايديولوجية ، كما نتقيد بالتزام المبادئ الخمسة للتعايش السلمي .

وتولي الصين تعاطفها العميق وتاييدها الثابت لجميع الشعوب والبلدان التي وقعت ضحية العدوان والقمع الاجنبيين ، في كفاحها العادل لتامين سيادتها واستقلالها وحقها في تقرير مصير أوطانها . والصين تنظر الى ذلك التاييد باعتباره التزاما دوليا عليها .

ويسرنا أن نلاحظ أن الكفاح لتامين السلم العالمي قد اتسع نطاقه على نحو لم يسبق له مثيل في كل مكان من عالم اليوم حيث ما برح يزداد باستمرار نطاقا وعمقا . ان قوى السلم في العالم تتعاظم بسرعة .

وسوف تصل السنة الدولية الى نهايتها في القريب العاجل لكن جهود شعوب العالم لن تضعف في معارضتها لحروب العدوان ونضالها لتامين سلم العالم . ويمكننا أن نطمئن الى انه ما دامت شعوب العالم تواصل جهودها لتامين السلم في العالم فسوف تكون الغائزة في النهاية . أما الحكومة والشعب في الصين فسوف يعملان ، كما عملا دائما ، جنبا الى جنب ، مع جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم ، للمساهمة في القضية السامية قضية صون السلم العالمي .

وفي الختام ، نود أن نعرب عن امتناننا وتقديرنا لزملائنا في أمانة السنة الدولية للسلم ، فقد أنجزوا قدرا كبيرا من الاعمال المحمودة عندما اضطلعوا ببرنامج السنة الدولية للسلم وقاموا بتنسيق مختلف الجهود والانشطة على الاصعدة الدولية والاقليمية والوطنية . ونحن ممتنون أيضا لكوستاريكا التي اتخذت ، بناء على مبادرتها الايجابية ، سلسلة من الانشطة المخلصة والمهمة ونرجو مخلصين أن تواصل الامم المتحدة مساهمتها في قضية السلم بل وتضطلع بدور أكبر ، بما يتماشى وتوقعات شعوب العالم ، بوصفها منظمة دولية مهمة بحق .

Digitized by UNOG Library

السيد باتيوك (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان صون السلم شاغلنا جميعا ، كما أن تطلع الشعوب الى السلم والقلق الذى يعاني منه الجميع في كافة البلدان قد تجلت في اعلان الجمعية العامة سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم .

وقد نفذ برنامج السنة الدولية للسلم باتخاذ عدد من التدابير على المستويين الحكومي والاجتماعي في جميع هذه البلدان ، ويمكن القول باطمئنان أن السنة الدولية للسلم جاءت تعبيرا واضحا عن رغبة الشعوب في الحيلولة دون تردى العالم في كارثة نووية .

وقد تمثلت البداية القوية للسنة الدولية للسلم في برنامج الأمن الكامل لنزع السلاح الذى اقترحه الاتحاد السوفياتي في ١٥ كانون الثاني/يناير ، وفي محور ذلك البرنامج ما يقضي بتصفية الأسلحة النووية تدريجيا ، وحظر الأسلحة الهجومية الفضائية وهو ينص على التصفية الكاملة للأسلحة النووية وسائر أشكال أسلحة التدمير الشامل بحلول عام ٢٠٠٠ ، اضافة الى اجراء خفض كبير في الأسلحة التقليدية .

وقد كان الانشغال الدائم بصون السلم هو الذى أملى قرار الاتحاد السوفياتي بمد الوقف المؤقت من جانب واحد للتجارب النووية حتى ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . وهذا يوضح بحق اخلاص النوايا السوفياتية في التوصل الى نزع السلاح النووى . وكما يمكن تبينه من استجابات الكثيرين في كافة البلدان والقارات ، لابد أن الوقف السوفياتي المؤقت للتجارب النووية أبرز أحداث السنة الدولية للسلم . وسوف يشكل الحظر الشامل للتجارب النووية خطوة رئيسية صوب نزع السلاح العام .

ويمكن تبين نطاق المبادرات التي اتخذتها البلدان الاشتراكية في الاقتراح الذى يقضي باستحداث نظام شامل للسلم والأمن الدوليين المقدم الى الدورة الحالية من عشرة بلدان منها جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وقد طرح الاتحاد السوفياتي مجموعة من المقترحات الهامة الأساسية الجديدة في ريكيافيك عن شعور بالمسؤولية تجاه شعوب العالم وعلى أساس استعداده للتوصل الى حلول توفيقية لتحقيق الهدف الرئيسي وهو اقرار سلم وطيد في ظل ظروف من الأمن الموثوق به .

Digitized by UNOG Library

ولقد كانت تلك المقترحات ابعد ما قدم من المقترحات في سياق المفاوضـــات السوفياتية الامريكية . وهي حرية بأن تجعل من الممكن ايجاد نهج عام لحل القضايـــا الرئيسية ، ويمكننا أن نقول بغير مبالغة إنها ستقود العالم الى السلم .

فللمرة الأولى منذ عقود كثيرة مكن اجتماع ريكيافيك الجانبين من التحرك خوطـا كبيرا الى الامام صوب نزع السلاح النووي . ففي ريكيافيك فتحت آفاق جديدة امـــام التوصل الى اتفاق بشأن تصفية الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في غضون السنوات العشـر المقبلة . كما أحرز تقدم كبير فيما يتعلق بمسألة التحقق . وفي ظل هذه الظـــروف ، اكتسبت معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية اهمية اساسية ، وكان ذلك هو السبب الكامن في الاقتراح السوفياتي بأن يلتزم كل من اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية بألا يمارسا حقهما في الغاء هـــذه المعاهدة ، وان يحترما جميع احكامها احتراما دقيقا طوال السنوات العشر القادمـــة . غير أن الاجتماع قد أوضح أن المجتمع العسكري/الصناعي في الولايات المتحدة يحـــاول ، في سياق برنامجه المسمى مبادرة الدفاع الاستراتيجي ، وضع الاسلحة في الفضـــاء الخارجي ، مما جعل من المستحيل ، في ريكيافيك ، التوصل الى اتفاق بشأن القضيـــة الاهم من كل ما عداها . ومع ذلك ، أوضح الاجتماع أن ازالة التهديد النووي امر ممكـــن وواقعي وأن المفاوضات ينبغي أن تستمر . فالسعي وراء حلول سلمية لا يمكن انهـــاؤه ، بل يجب أن تكرس في سبيله جهود كل القوى المحبة للسلم .

وذلك هو الهدف الذي تصبو اليه جميع الدول والمنظمات الاجتماعية وقطاعـــات واسعة من الراي العام ، في سياق السنة الدولية للسلم .

ان السنة الدولية للسلم يجري الاحتفال بها على نطاق واسع في جمهوريـــة أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . وتتولى لجنة يرأسها النائب الاول يفجينـــي كوزلوفسكي ، رئيس مجلس وزراء أوكرانيا ، تنظيم تدابير احتفالية خاصة . فقد تـــم الاحتفال بأول يوم من أيام العمل في ١٩٨٦ في أوكرانيا بوصفه يوم العمل السلمـــي . وقرر جميع العمال التبرع بأجورهم عن هذا اليوم للصندوق السوفياتي للسلم . وقد

Digitized by UNOG Library

دفعتهم الى ذلك افئدتهم وعقولهم ، ومشاعر واقتناعات سائر أبناء وطني ازاء اعلان ١٩٨٦ السنة الدولية للسلم .

ان أسمى ما ينشده الشعب السوفياتي هو السلم ، وأقرب هدف الى قلبه هو صيانته . فان شعبنا يعرف جيدا ماذا تعني الحرب . وقد عقد العزم على الحيلولة دون عودة أهوالها . وقد قمنا في اطار السنة الدولية للسلم ، التي نريد لها أن تتحول الى عقد من السلم الوطيد المكفول للجميع ، بتنظيم احتفال بالسلم في ٢٥ شباط/فبراير ، وأسبوع للعمل المناهض للحرب والداعي الى التعاون في أوروبا في أيار/مايو ، ونشاط نضالي في سبيل السلم في حزيران/يونيه . وفي ١ أيلول/سبتمبر أعطي في كثير من المدارس وغيرها من المؤسسات التربوية في أوكرانيا درس في السلم . وقد اشتركت ملايين كثيرة في المظاهرات والاجتماعات المعادية للحرب وفي الأحداث الرياضية المكرسة للسنة الدولية للسلم . ونظم خلال شهر ايار/مايو ١٩٨٦ ، بناء على طلب مجلس السلم العالمي ، أسبوع عمل لمناهضة الحرب والدعوة الى الأمن والتعاون في أوروبا . كما نظم ٠٠٠ ٢٥ نشاط واحتفال في مناهضة الحرب اشترك فيها ما يزيد على ١٢ مليون نسمة . وقد عبرت تلك الملايين عن تصميم جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية الذي لا يتزعزع في المشاركة بنشاط في الجهود الرامية الى تحقيق أهداف ومقاصد السنة ، وفي تقديم اسهامها في تعزيز السلم .

وفي آب/أغسطس قام العمال بمظاهرات جماهيرية تأييدا للوقف السوفياتي الاختياري لاجراء التجارب النووية ، ووجهوا نداء الى الولايات المتحدة بأن تحذو حذو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فيما يتعلق بالتدابير المتصلة بالسنة الدولية للسلم . وقد شارك في ذلك السكان جميعا وخاصة ممثلي الأجيال الشابة في الجمهورية . وفي نيسان/ابريل نظم في كييف المهرجان الطلابي الدولي الرابع من أجل السلم ، شارك فيه طلاب من أكثر من ١٠٠ بلد ، من الدارسين في الاتحاد السوفياتي . وكان الموضوع الرئيسي للمهرجان وحدة حركة السلم باعتبار ذلك شرطا ضروريا لنجاح النضال ضد تهديد الحرب النووية . ونظم عدد من الاجتماعات والمهرجانات والاحتفالات

Digitized by UNOG Library

الاخرى هذا العام تحت شعار مُثل السنة الدولية للسلم ومقاصدها . وكان وقف سباق التسلح ، وقصر الفضاء الخارجي على الاغراض السلمية ، ودخول القرن الحادى والعشرين بغير أسلحة نووية ، هي النداءات التي وجهت الى الشعوب ورؤساء الدول من جانب الذين شاركوا في سباق الدراجات من أجل السلم الذى جرى بطول طريق يصل كييف وبراغ ومونتريال ونيويورك . وقد أثار هذا السباق اهتماما كبيرا في جميع الاماكن التي مر بها ، واشترك مئات من راكبي الدراجات في مراحل مختلفة منه على طول الطريق . ان استجابة السكان الجماهيرية للنداء الخاص بتعزيز السلم عن طريق اتخاذ تدابير ايجابية ، لتوضح بجلاء أن شعوب العالم تجمعها رغبة عارمة في توفير مستقبل مستقر وآمن للاجيال المقبلة .

لقد ذكر الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كوييار في رسالته بمناسبة بداية السنة الدولية للسلم انه : "يجب علينا أن نتذكر في بداية السنة الدولية للسلم أن موضوعها الرئيسي المتمثل في صون السلم ومستقبل البشرية" يتيح لنا معبا هاما لجهودنا جميعا ، لا لسنة ١٩٨٦ فحسب ، بل وللسنوات المقبلة أيضا . ان الشعوب تتطلع الى نتائج ملموسة لسياسات حكوماتها . وهي تطالب بالسلم وتطالب بايقاف هذه اللعبة التي تتعرض في غمارها للخطر حياة البشرية جمعاء اننا بحاجة الى نوع جديد من التفكير يقوم على مفهوم عدم جواز شن الحرب النووية ، وعلى ضرورة بذل جهود حاسمة متضافرة لازالة التهديد النووى ، وتحقيق الامن العالمي بواسطة تدابير جذرية لنزع السلاح" .

ان وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يؤيد تماما الرأى القائل بأن أنشطة السنة الدولية للسلم ومثلها العليا وأهدافها ومقاصدها تتسم بقيمة مستديمة . ونحن نؤيد المقترحات الهادفة الى الحفاظ على هذه الانشطة النبيلة ومواصلة الاضطلاع بها في المستقبل . وكما جاء في مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 :

"... ان المثل والاهداف الواردة في اعلان السنة الدولية للسلم ستظل مصدرا قيما للحوار والعمل في المستقبل من أجل تعزيز واقرار السلم" .

Digitized by UNOG Library

(السيد باتيـــوك ، جمهوريـــة أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

ان الدعة الدولية للسلم وثيقة الصلة بتنفيذ اعلان حق الشعوب في السلـــم الوارد في مشروع القرار A/41/L.10 ، المقدم من وفد جمهورية منغوليا الشعبيـــة ، والذي وجه فيه نداء الى جميع الدول والمنظمات الدولية لان تبذل قصارى جهدها للاسهـام في تنفيذ حق الشعوب في السلم عن طريق اتخاذ تدابير مناسبة على الصعيدين الوطنـــي والدولي .

اننا نؤيد مشروعي القرارين كليهما اللذين يهدفان الى حفز شعوب الارض الـــى النضال في سبيل دعم السلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

السيد أبيسينيتو (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتكلم اليوم بالنيابة عن الدول السبع الاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ والاعضاء في الامم المتحدة : وهي استراليا ، وبابوا غينيا الجديدة ، وجزر سليمان ، وساموا ، وفانواتو ، وفيجي ، ونيوزيلندا .

اننا ننتمي الى منطقة من العالم حظيت في العقود الماضية وما زالت تحظى بدرجة معقولة من السلم والاستقرار . وقد ترتبت تلك الاوضاع الحميدة على ظروفنا التاريخية والجغرافية . فللبعد كلفته الغالية لكنه له فوائده أيضا . وبالرغم من أن البعض منا لا يتمتع بثروات وموارد كبيرة ، فان انتفاء الصراع مكننا من اتخاذ قرارات رشيدة طويلة الاجل بشأن استغلال وادارة ما نملكه .

ونحن كجميع البلدان نشعر بقلق شديد ، فيما يتعلق بمون امننا . ومشاغلنا لها جذور عميقة . وكثيرون منا يحملون في ذاكرتهم المعاناة والحرمان اللذين تسببهما الحرب .

ونحن نشهد الشعوب في مناطق العالم الاخرى وهي تعاني من هذا الكرب ، وتخفق قلوبنا من اجلها . وقد اقتضى التطور التكنولوجي لاسلحة الحرب ثمنا باهظا في اجزاء من منطقتنا . وكان اجراء التجارب النووية تحديا لمشاعر شعوب المنطقة . ومما يؤسف له اننا ما زلنا مبتلين بتلك التجارب .

وسوف نواصل الاحتجاج على هذا العمل . وسنتابع هنا في الامم المتحدة العمل من أجل هدفنا الجماعي بأن تتفق كل البلدان ، وخاصة تلك الحائزة للاسلحة النووية على انهاء سباق التسلح وتخفيض ترساناتها العسكرية ، لاننا نعتقد أن جوهر أهداف الامم المتحدة هو تعزيز السلم . فقد انبثقت المنظومة من بين أنقاض الحرب . ويؤكد ميثاقها هذا الهدف الاساسي .

وفي العام الماضي ، وفي الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء المنظمة ، جددنا ، نحن الدول الاعضاء ، التزامنا بالميثاق . كما أعلنا بالاجماع هذه السنة سنة دولية للسلم . وقد ذكر الامين العام في تقريره السنوي عن أعمال المنظمة أن الهدف الاساسي لهذه السنة هو :

Digitized by UNOG Library

"تشجيع تعزيز الامم المتحدة بوصفها عنصرا رئيسيا في كفالة السلم في العقـــود المقبلة". (A/41/1 ، ص ٣)

وقد ساعد تكريس سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم على تذكيرنا بمصالحنا المشتركة . وتعاوننا ، في اطار منطقتنا ، كاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ وهو وسيلة فعالة للغاية لمواصلة الحوار والتفاهم ، وهما اساسان هامان يدين عليهما السلم . ويتركز اهتمامنا على معالجة الاجحاف السياسي والاقتصادي الذي قد يفضي ، اذا ما تـــرك دون حل ، الى قلقلة الاستقرار .

كما اتاحت السنة الدولية للسلم ايضا التركيز على انشطة اقليمية متعـــددة تستهدف تنمية الوعي العام بالامم المتحدة وميثاقها ودعمهما ، والتعجيل بعمليـــة السعي من إجل السلام والعدل عن طريق برنامج عمل ملموس .

وقد عملت كل منظماتنا غير الحكومية وحكوماتنا جنبا الى جنب لهذا الغـــرض ، ومن ابرز انشطتها عقد حلقة دراسية اقليمية حول السنة الدولية للسلم في مدينة سوفـا بفيجي في بداية السنة . وفي آب/اغسطس ، اعتمد محفل جنوب المحيط الهادئ ثلاثـــة بروتوكولات لمعاهدة المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في المحيط الهادئ . وسيفتـــح الباب امام الدول الصغيرة للتوقيع على هذه البروتوكولات قبل نهاية العام وقد اكـــد المحفل من جديد رايه بان المعاهدة تعتبر اضافة هامة الى نظام نزع السلاح وتحديـــد الاسلحة القائم ، ومن شانها ان تسهم اسهاما فعالا في حماية البيئة الامنية المواتيـــة في المنطقة . وسيعبر المشتركون في "سباق العدو الاول حول العالم" ، وهو اهم الاحداث العالمية للسنة الدولية للسلم ، المنطقة في اواخر تشرين الثاني/نوفمبر ، وبدايـــة كانون الاول/ديسمبر من هذا العام .

وعلى الصعيد الوطني ، قام الكثيرون منا بتنظيم احتفالات ومؤتمرات وانشطـــة اخرى . واصدرت طوابع بريد وعملات تذكارية . وقد اغتنمت شعوب جنوب المحيط الهـــادئ فرصة السنة الدولية للسلم ، باتخاذ خطوات صغيرة وكبيرة ، لتكريس جهودها من جديـــد لقضية السلام . وقد احتفل شعب بابوا غينيا الجديدة بالسنة الدولية للسلم ، علـــى سبيل المثال ، بتنظيم مسابقات في نظم الشعر وتصميم الملصقات واجراء مسابقـــات

Digitized by UNOG Library

شعارها المشي والعدو من اجل السلام ، وغير ذلك من الانشطة ، وتعبر تلك الانشطة عـــن التزام بابوا غينيا الجديدة بالسلم الدولي .

ونحن نعترف بدور كوستاريكا في القيام بهذه المبادرة . فلقد كانت تجربة هـذه السنة ذات قيمة عظيمة . ونحن نعتزم مع اقتراب السنة الدولية للسلم - ١٩٨٦ - مـــن نهايتها أن نبني على أساس المنجزات التي تحققت في تلك السنة الهامة .

السيد بتلر (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لـي أن ابدأ كلمتي بأن أؤيد باسم وفد بلادي تاييدا كاملا البيان الذي ادلى به لتوه ممثـــل بابوا غينيا الجديدة بالنيابة عن محفل جنوب المحيط الهادئ . واود أن يضاف مـــا ساقوله الآن الى ذلك البيان ، من وجهة نظر استراليا .

بعد عام واحد من الآن ، سيبدأ ابناء استراليا في الاحتفال بانشاء دولتهم قبـل مائتي عام . اذ يوافق عام ١٩٨٦ انقضاء ٢٠٠ سنة على بدء استيطان الاوروبيـــين لاستراليا . كانت الرحلة الى استراليا طويلة وشاقة . ومات خلالها كثيرون . وهو مـــا يصور مقدار عزلة استراليا النسبية عن كثير من أجزاء العالم الاخرى آنئذ .

ولم يكن وصول أولئك المستوطنين الى استراليا خاتمة المطاف ، بل كـــان بدايته . فقد واجهوا ارضا وظروفا جعلت مشقة السفر تبدو - بالقياس - أمرا هينـــا . وقد كافات قارتنا المترامية الاطراف شعبها على ما بذله من جهد لكنها كانت ارضـــا وعرة ، ومن ثم كان من الضروري أن تكون تلك الجهود بطولية .

وبعد مرور ما يزيد قليلا على مائة عام منذ ذلك الاستيطان الاول وطـــدت المستوطنات الست التي اقيمت على ارض القارة الاسترالية وحدتها ، واتخذت شكل دولـــة استراليا الحديثة . وكان أول اختبار واجهته تلك الوحدة اختبار الحرب .

ففي مطلع هذا القرن ، عاد شباب وشابات كومنولث استراليا ، وجميعهم مـــن المتطوعين ، الى أوروبا ، للقتال في ذلك النزاع البشع المرير الذي دعي بالحـــرب التي ستنهي كل الحروب ، أي الحرب العالمية الاولى . وقد تعرضنا لخسائر باهظة بـــل ونتج عن ذلك اختلال كبير في التوازن بين عدد الذكور والاناث في استراليا دام لجيـــل باكمله .

Digitized by UNOG Library

وبعد ذلك مررنا ، كغيرنا ، بظروف اقتصادية صعبة ، وعندما بدا ان تلك الاعباء كانت قد بدأت تخف ، تردى العالم في الحرب مرة أخرى وذهب الاستراليون الى ميادين القتال من جديد ، وكان ذهابهم في تلك المرة الى أوروبا وشمال افريقيا والمحيط الهادئ . ومرة اخرى ، دفعنا الثمن غاليا .

ومن ثم ، يسهل فهم السبب الذى جعل استراليا تلعب دورا بارزا في المفاوضات التي جرت في سان فرنسيسكو حول ميثاق الامم المتحدة .

ومن السهل أن نفهم لماذا اصبحنا من الاعضاء المؤسسين للامم المتحدة ، ولماذا نؤيد اليوم بقوة مبادئ ومقاصد ميثاقها ، ولماذا نؤيد الامم المتحدة وأسرتها من المنظمات ، ولماذا جرى الاحتفال هذا العام بالسنة الدولية للسلم في استراليا بحماس وبدرجة من الاهتمام الشعبي قد لا يكون لهما مثيل في أى مكان آخر من العالم .

لقد ظل السلم ، ببساطة ، هاما بالنسبة لاستراليا على طول تاريخها . فاستيطان الاوروبيين لاستراليا يرجع الى اسباب غير سعيدة وغير سلمية من أوجه عديدة .

Digitized by UNOG Library

فقد كان عدد لا يستهان به من أوائل مستوطنينا الاوروبيين مرحّلين الى استراليا كسجناء ومذنبين لأن بعض المستوطنات الاسترالية كانت قد انشئت كمستعمرات عقابية . وكان اختيار ذلك المكان لايجاد سجن بعيد ، ناتجا ، في حد ذاته ، عن الصراع ، أي حرب الاستقلال الامريكية ، لأن تلك الحرب ترتب عليها أن المستعمرات الامريكية لم تعد متاحة لترحيل المذنبين اليها .

ونظرا لأن تجربتنا الاولى كأمة موحدة ، وأول تجربة لنا في ممارسة علاقاتنا الدولية كانت تجربة الحرب ، ترسبت الحاجة الى السلم بعمق في وجداننا وفي الذاكرة التاريخية لكل الاستراليين . وبعد الحرب العالمية الثانية المروعة في أوروبا ، التي نشبت منذ ٤٥ سنة ، والتي يمكن أن يطلق عليها البعض المظهر الكبير للقبيلة الاوروبية ، كانت هناك موجة كبيرة من المهاجرين واللاجئين الذين جاءوا من أوروبا الى استراليا واصبحوا مواطنين استراليين . ونظرا لظروف نشأتهم ، جلبوا معهم رفضا قاطعا للحرب ورغبة قوية في السلم .

وبعد ذلك ، ونتيجة للنزاع في آسيا وجنوب شرقي آسيا خلال العقود الاخيرة ، رحبنا مرة اخرى بعشرات الآلاف من المهاجرين الجدد . وكانوا ، في هذه المرة ، من أصل آسيوي ولهم أيضا تجربة مريرة مع الحرب ويتوقون الى السلم .

ومن الصحيح أيضا اننا عشنا عبر تاريخنا مع الاهالي المحليين ، سكان استراليا الاصليين ، ولأمد طويل للغاية في الماضي ، في ظل ظروف ما كان ينبغي أن تكون ، لكننا آخذون في تصحيح كل ذلك . فاستراليا الآن باتت مجتمعا متعدد الاعراق والثقافات بحق ، وهذا يعني أن السلم ظل ، في مجتمعنا وبين شعبنا المتعدد الاجناس ، وسيظل ، أعلى قيمة بالنسبة للاستراليين .

وبغية تسهيل اشراك المجتمع في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، خصصت حكومة بلادي ثلاثة ملايين من الدولارات لتلك الانشطة . وتتضمن الوثيقة A/41/580 التفاصيل الخاصة بانشطتنا المتعلقة بالسنة الدولية للسلم . لقد قامت لجنة وطنية استشارية معنية بالسلم ونزع السلاح - شكلت خصيصا للسنة الدولية للسلم - بتنسيق انشطتنا الوطنية . لقد شكلت في كل دولة من دول كومنولث استراليا لجنة استشارية على مستوى

Digitized by UNOG Library

الدولة للسنة الدولية للسلم . وهذه اللجان مكونة من مواطنين من كل دروب الحياة وكل الخلفيات ، فهي تمثل حقا المجتمع الاسترالي ككل . ومما له أهمية قصوى أيضا أن اللجان شكلت من أفراد معروفين تماما بتفانيهم الشخصي في خدمة السلم وخدمة دور الأمم المتحدة ونزع السلاح .

لقد نشرت المواد الخاصة بطبيعة السنة الدولية للسلم وغايتها ، على نطاق واسع في استراليا عن طريق وسائط الاعلام . وكانت الاستجابة لتلك الأعمال ساحقة في أرجاء المجتمع بأسره . وببساطة ، لم يكد يخلو أي مجتمع في أي مكان باستراليا ، مدينة كان أم قرية ، صغيرة وكبيرة - خلال هذه السنة ، من شتى أنشطة الاحتفال والنشر والتحليل والمناقشة ، أو عروض الفنون التي تعبر عن قيمة السلم وأهمية هذه السنة .

وقد تلقت اللجان الوطنية والحكومية عشرات الآلاف من الطلبات المقدمة من المواطنيين - أفرادا وجماعات - لتمويل دعم أنشطة السنة الدولية للسلم ، والمهمة التي اضطلعت بها تلك اللجان كانت صعبة لأن طلبات عديدة للغاية كانت جديرة بالبحث حقا وذلك ببساطة لأن الاهتمام الذي أبدي بالسنة الدولية للسلم والمقترحات البناءة التي قدمت بشأن الاحتفال بها كانت أكبر بكثير من المبلغ الكبير الذي رصدته الحكومة للبرامج الخاصة بالسنة الدولية للسلم . ولهذا السبب ، كان هناك الكثير الذي نفذ أيضا على أساس المساهمة الطوعية ، وإسهامات المجتمع الطوعية .

لا يمكن أن يكون هناك أدنى شك في أن السلم من أقدس القيم في المجتمع الاسترالي وقرار الأمم المتحدة بالاحتفال بسنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، كان محل تقدير عميق في استراليا وحظي بتأييد قوي في أرجاء مجتمعنا .

لقد تشرفت في العام الماضي بأن أوضحت لهذه الجمعية النهج الذي قررت استراليا اتباعه في الاحتفال بسنة ١٩٨٦ كسنة دولية للسلم . وما ذكرته اليوم هو بالفعل تقرير عن ذلك ويمكنني أن أقرر أمام الجمعية اننا نفذنا برنامجنا وأنه نجح نجاحا تجاوز كل ما كنا نتوقع .

والرسالة المستقاة من ذلك واضحة ، ففي استراليا ينظر الى السلم نظرة ايجابية . ينظر اليه باعتباره حالة إيجابية لا مجرد انقضاء الحرب فقط . ينظر الى

Digitized by UNOG Library

السلم ، على وجه التحديد ، على انه نوع مرغوب فيه من العلاقات بين كل الشعوب وجميع الدول .

كما أن احتفالنا في استراليا بالسنة الدولية للسلم وتحليلنا لها قد أوضحا جيدا نقطة أخرى وهي أن السلم في بعض الأحيان يكون صعب المنال لكنه يجب السعي حثيثا من أجله . فهو لن يتحقق من تلقاء نفسه . لكن كل هذا يؤكد الحقيقة المعروفة جيدا وهي أن أحد أسوأ الأسباب لرفض مواجهة التحدي يتمثل في توقع المرء انه سيكون صعبا ، في حين يكون العكس هو الصحيح لأنه ما من شيء جدير بالاحترام أكثر من الكفاح مهما طال أجله . والسلم في عالم اليوم هو ذلك التحدي على وجه التحديد . اذ انه ضروري للحياة سواء بسواء .

وإذا ما كان للمرء أن يوجز التطلعات التي تلم شمل المجتمع المكون من خليط من الأعراق والثقافات المتعددة ، والذي يشكل المجتمع الاسترالي الحديث ، علي أن أقول أن هذا الشيء هو مشاركة الاستراليين في الايمان المشترك بأن كل شخص له الحق في مستوى معيشة لائق ، والحق في الحرية الشخصية ، والعيش في كنف السلم .

وفي سعينا لاقرار السلم ، نتمسك تماما بمبادىء وأهداف الأمم المتحدة وبالعمل الذي نضطلع به يوميا في أرجاء العالم ، في معالجة مشاكل الفقر ، ونقص الغذاء ، والصحة العامة ، وحقوق الانسان ، وكلها مشاكل عويصة . ونحن نصر على إعلاء دور الأمم المتحدة في ضمان أن يشكل نزع السلاح إسهاما صحيحا هاما لا يمكن الاقلال منه في صيانة السلم .

لهذه الأسباب ، رحبنا بسنة الأمم المتحدة الدولية للسلم وأيدناها ، ولهذه الأسباب سنواصل العمل لخدمة قضية السلم .

اسمحوا لي أن أختتم بالاعراب عن تقدير وفد بلادي لوفد كوستاريكا لما قام به من عمل جمع الكثيرين منا في تأييد مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 ، الذي من دواعي فخر وفد بلادي أن يكون من بين المشاركين في تقديمه ونحن نوصي به الى الجمعية ، بوطيد الأمل في اعتماده بتوافق الآراء .

Digitized by UNOG Library

السيد ارمسترنغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تكلم سفير بابوا غينيا الجديدة من قبل نيابة عن أعضاء محفل جنوب المحيط الهادىء . وقد حدد بوضوح رغبة بلدان منطقتنا في العيش في سلم وأمن . وأكد مرة أخرى تأييدنا للسنة الدولية للسلم . ونيوزيلندا تؤيد كل ما قاله . وأود الآن أن أوضح بايجاز بعض الانشطة التي اضطلعنا بها في نيوزيلندا في سياق السنة الدولية للسلم .

لقد أيدت نيوزيلندا تماما هذه الجمعية في اعلانها السنة الدولية للسلم ، فالامم المتحدة - في المقام الاول - هي رمز السلم . وميثاقها هو حجر الزاوية في القانون الدولي . وغرضها الاساسي الحفاظ على السلم . لذا ، كان من الملائم تماما أن تعلن الامم المتحدة في الذكرى السنوية الاربعين لانشائها ، سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

إن التزام نيوزيلندا بالعمل من أجل السلم من خلال هذه المنظمة قائم منذ أمد بعيد . ففي الدورة الأولى التي عقدتها الجمعية العامة في لندن ، أعلن رئيس وزرائنا آنذاك السيد بيتر فريزر إيمان بلدنا بأن :

"إحلال السلم والأمن وتحقيق الأخوة الانسانية يمثلان أسمى وأنبل المهام التي تواجهها البشرية" . (المحاضر الرسمية للجزء الأول من الدورة الأولى للجمعية العامة ، الجلسة العامة ١٤ ، ص (٢٢) .

كما أكّد مجددا التزام نيوزيلندا بانجاح هذه المنظمة ، إذ قال :

"إن الخيار المطروح اليوم أمام الأمم هو أن تقرر العيش في سلم وصداقة ، وأن تراعى العدالة الاجتماعية والاقتصادية على الصعيدين الوطني والدولي ، أو أن تواجه الابادة المتبادلة . وعلى الأمم إما أن تقبل السلم أو تختفي الى الأبد" . (ص ٢٢٧) .

لقد أتاحت السنة الدولية للسلم فرصة فريدة لزيادة الوعي العام والتأييد الجماهيري لهدف السلم ؛ وتأكيد مقاصد ومبادىء الأمم المتحدة ، وتشجيع تعزيز السلم والأمن من خلال اجراءات عملية تتخذ على كل مستويات المجتمع .

وكان التركيز الأساسي لتأييد حكومة نيوزيلندا للسنة الدولية للسلم يتمثل في تشجيع اشتراك الجماهير في الاحتفالات بهذه السنة . ولبلوغ هذه الغاية ، أنشئت لجنتان في نيوزيلندا ، إحداهما رسمية وقد شكلت من ممثلي المصالح الحكومية ويرأسها نائب وزير الشؤون الخارجية ، وكانت مهمتها العمل على تنسيق الأنشطة الحكومية في دعم هذه السنة . أما الأخرى ، فكانت لجنة أوتيريا المشكلة من ممثلي المنظمات غير الحكومية ، وقد ركّزت مسعاها على تعزيز وتنسيق أنشطة المنظمات غير الحكومية . وبالاضافة الى ذلك ، أنشئت لجان اقليمية في أنحاء شتى من نيوزيلندا لكي تعمل كقناة اتصال بين الجماعات الجماهيرية والأفراد ولجنة أوتيادوا .

وفي تعزيز الاحتفال بهذه السنة الدولية ، راعت حكومة نيوزيلندا بعناية ما نصح به الأمين العام بأنه لا ينبغي لهذا الاحتفال أن يتكلف نفقات باهظة أو أن يتوقع من أحد ذلك . وذلك أمر هام . فان كان للسنة الدولية للسلم أن تكون مجدية بشكل حقيقي ،

Digitized by UNOG Library

لابد أن يكون المواطنون العاديون مستعدين للتسليم بأهمية السلم والعمل بشكل ايجابي أثناء السنة الدولية وبعدها ، بدلا من الاعتماد على موارد الحكومات . وبالرغم من ذلك ، أدركت الحكومة أنه من الضروري رصد قدر معين من الأموال العامة للمساعدة في الادارة العامة لانشطة السنة الدولية للسلم ، ولذلك ، أسهمت في النفقات الادارية للجنة أوتياروا ونفقات الاتصال مع مجموعات السلم والمنظمات الاخرى . كما قدّمت مساعدة لمشروعات محددة ، أساسا في إعداد مقررات تستخدم في المدارس والجامعات لاقامة مهرجانات سلم ومشروعات موضوعها "السلم وتانغاتا وينوا" .

واضطلعت المصالح الحكومية بعدد من الانشطة الهامة دعما لهذه السنة الدولية : فعملت وزارة التعليم على نقل رسالة السنة الدولية للسلم الى شباب نيوزيلندا ، وأدرجت جوانب "دراسات السلم" في مناهج الدراسة ، مما يعد ابتكارا سيفيد في السنوات المقبلة . وساعدت لجنة حقوق الانسان في اعداد مواد بشأن حل الصراعات والموضوعات ذات الصلة . وأعدّت وزارة الصحة مقالات عن موضوع "الاشعاع في الحرب والسلم" . وأصدرت ادارة البريد طابعين تذكاريين للسنة الدولية للسلم . وأنشأت ادارة الاحراج "بستان سلم" لأشجار نيوزيلندا الوطنية في أحد الحدائق العامة الحكومية . وأدرجت وزارة الشؤون الخارجية مواد عن السنة الدولية للسلم في منشورات عن نزع السلاح والذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ؛ كما دعت عددا من الشخصيات البارزة لزيارة نيوزيلندا للعمل على زيادة الوعي العام وتفهم مسائل السلم .

وفيما بين المنظمات الحكومية ، تم الاضطلاع بطائفة عريضة من الانشطة المتصلة بالسنة الدولية للسلم قامت بها مجموعات جماهيرية ومجموعات سلم على الصعيدين القومي والمحلي . وتشمل تلك الانشطة اعداد مقررات تعليمية عن السلم ، واقامة معسكرات للاطفال وتنظيم جولات محاضرات يلقيها محاضرون من الخارج ، وتخصيص بساتين للسلم وعقد العديد من الحلقات الدراسية والحلقات التدريبية واقامة مهرجانات ومعارض موضوعها الرئيسي تعزيز السلم .

Digitized by UNOG Library

وتظهر كل هذه الانشطة أن الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في نيوزيلندا كان جهدا جماهيريا حقيقيا . لقد اضطلعت الحكومة بدورها ، لكن الاحتفال الحقيقي بالسنة كان في اطار الجماهير . ومن المهم لهذه المنظمة أن موضوعا أساسيا في اطار هذا الجهد كان تعزيز التأييد للأمم المتحدة . وقد ظهر ذلك جليا في بداية هذا الاسبوع عندما منحت الحكومة جائزة السلم التي تمنح للمجموعة التي تقدم أكبر اسهام للسنة الدولية للسلم في نيوزيلندا الى رابطة الامم المتحدة .

لقد أوشكت السنة الدولية للسلم على الانتهاء . ونحن نرى أن أهميتها تكمن الى حد ما في أنها ركّزت الأضواء على موضوع السلم وشجعت تعزيزه على مدى فترة وجيزة من الزمن . ونهاية السنة لن تشهد مع ذلك أي تراخ في تأييدنا لاهدافها . إن هذا التأييد سيستمر ، لأن أهداف السنة الدولية للسلم أساسية للأمم المتحدة ، كما أنها أساسية لجهودنا المتجهة صوب بناء عالم أفضل وأكثر سلما . لذلك ، يسعدنا الاشتراك في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/41/L.9/Rev.1) .

السيد ويريونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن السنة الدولية للسلم وموضوعها الاساسي : "صون السلم ومستقبل البشرية" تتيح لنا فرصة ملائمة لنعيد تأكيد التزامنا بمقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة ، وتعطي زخما متجدد للتوصل الى حلول لسباق التسلح والصراعات الاقليمية وتعزيز العلاقات المنصفة والمستقرة فيما بين الامم والحفاظ عليها .

إن منظمتنا التي نشأت نتيجة لحالة الاضطراب والفوضى التي تمخضت عن الحرب العالمية الثانية قد عملت بفعالية لأكثر من ٤٠ عاما على تحقيق التطلعات المشتركة لجميع الشعوب للسلم ، وظلت تمثل الاطار المتعدد الاطراف الرئيسي ، القادر والفعّال بما يكفي لتحقيق ذلك الهدف النبيل . ويمكن للشعوب في سائر أنحاء العالم ، التي مازالت تعاني من السيطرة الأجنبية أو التي عليها أن تحرر أنفسها من مهانة الفصل العنصري والاستعمار ، أن تتطلع الى الامم المتحدة لتهتدي بارشادها ومساعدتها على إعمال حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، وأن تعتمد على التزامنا بالدفاع عن قضاياها . ويظل التزامنا الرسمي أن نفي بتعهدنا الذي قطعناه على أنفسنا أمام

Digitized by UNOG Library

العالم بالسعي لتحقيق الاحترام المتبادل والتفاهم والمساواة في السيادة عن طريق تنفيذ المبادىء الواردة في الميثاق .

ومع ذلك ، فانه بالرغم من الاجتماعات الثنائية والمتعددة الاطراف بشأن نزع السلاح التي عقدت خلال السنة الدولية للسلم ، فان العالم مازال يشهد تصاعدا في سباق التسلح ، النووي ، والتقليدي ، بما ينطوي عليه ذلك من عواقب بالنسبة للجنس البشري . وفي نفس الوقت ، بلغت نفقات التسلح أرقاما غير معقولة ، وهي تسلب من الشعوب موارد هي في مسيس الحاجة اليها لمكافحة الفقر والبؤس الانساني والحرمان في انحاء كثيرة من العالم . بيد أنه لاحت مؤخرا في الأفق بعض الدلالات المطمئنة عندما اجتمع قائدا الدولتين العظميين الرئيسيتين في أيسلندا . ومن المأمول أن يستأنف ذلك الاجتماع قريبا وأن يسفر عن تقدم أساسي يؤدي في نهاية المطاف الى اقامة عالم ينعم بالسلم والأمن .

ولئن كان من الضروري التسليم بأن احلال السلم العالمي مازال بعيد المنال ، نظرا لأن الصراعات الاقليمية والتكالب على السلطة مازالا يسببان معاناة لا حصر لها للملايين من البشر ، إلاّ أنه قد أمكن تحقيق قدر لا بأس به من النجاح . وسنواصل العمل مسترشدين بإيماننا بتحقيق النصر النهائي لقضيتنا وبالآثار المعنوية لمسعانا .

Digitized by UNOG Library

وفي الميدانين الاقتصادي والاجتماعي ، احتلت الامم المتحدة مكان الصدارة لضمان احترام كرامة الروح الانسانية عن طريق كفالة احترام حقوق الإنسان ، وبالسعي لوضع حد لنظام الفصل العنصري والتمييز العنصري ، في الوقت الذي انقذت فيه برامج الإغاثة من المجاعة في افريقيا ، والمعونة المقدمة بسبب الكوارث في أجزاء عديدة من العالم ملايين الارواح من الجوع مما أضفى معنى حقيقيا على مصطلح المجتمع الدولي . وفضلا عن هذه الانجازات البارزة ، ظلت الامم المتحدة نصيرا فعالا ، وقوة دافعة في السعي من أجل توزيع اقتصادي أكثر عدلا ، وتيسير جهود التنمية في العديد من البلدان .

وفي محاولاتها للنهوض بدوعية حياة كل البشر ، وتعزيز الامل في مستقبل أفضل لاطفالنا ، ازالت الامم المتحدة الكثير من اشكال الاحباط الذي يؤدي الى التوتر واستمرار دائرة العنف . وفي حين لم تتمكن المنظمة من منع كل الصراعات ، اهتمت باحتياجات اللاجئين وغيرهم ممن تضرروا من الحروب كالارامل والايتام ، بدافع من المشاعر النبيلة للمنظمة .

وتعد السنة الدولية للسلم وسيلة ممتازة لزيادة الوعي العام بتلك الانشطة التي ذكرتها للتو وتوجيه الانتباه الى النجاحات التي حققتها المنظمة في المجالات الانسانية والاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية والسياسية مما يؤدي الى بلورة الدعم العام للمساعي التي تبذل مستقبلا تنفيذا لمبادئ الميثاق ، وتعزيزا لقضية السلم .

وقد تابع وفدي باهتمام بالغ الانشطة العديدة التي قامت بها الدول الاعضاء احتفالا بالسنة الدولية للسلم . وكان من دواعي تشجيعنا ، في الواقع ، الاستجابة الإيجابية الغلّابة التي حظيت بها في كل انحاء العالم . ومما لا ريب فيه أن هذه الجهود ستسهم في تعزيز السلم والتعاون الدوليين .

وقد عززت اندونيسيا السنة الدولية للسلم بالقيام بالعديد من الانشطة الوطنية التي نقلناها الى الامين العام في مذكرة شفوية . وفي كلمته أمام الجلسة

Digitized by UNOG Library

العامة للدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ، ذكر وزير خارجية اندونيسيا السيد مختار كثوماتمدجا الذي يرأس اللجنة الوطنية الاندونيسية للسنة الدولية للسلم أن التزامنا بمبدأ السلم العالمي لم يكن بالنسبة لاندونيسيا التزاما معنويا ملحا فحسب ، بل وولاية دستورية أيضا .

ويحدونا أمل مخلص وجاد في أن يستمر ، لوقت طويل بعد انقضاء السنة ، الالتزام بالميثاق ومبادئ السنة لصالح السلم العالمي وانهاء الصراعات بين الامم ، وأن تتحقق نتائج حقيقية ودائمة صوب إقرار السلم العالمي .

السيدة كاسترو دي باريش (كوستاريكا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

انه لمما يشرفني أن اضطلع بتقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/41/L.9) الذي نُقّح في الوثيقة (A/41/L.9/Rev.1) . وقد شاركت في تقديم مشروع القرار هذا وفود : اكوادور ، اوروغواي ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، باكستان ، بنغلاديش ، بنما ، بوتسوانا ، بوروندي ، بوليفيا ، تايلند ، توغو ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، ساموا ، سري لانكا ، السلفادور ، السنغال ، سوريينام ، سيراليون ، غواتيمالا ، غيانا ، غينيا الاستوائية ، فنزويلا ، قبرص ، الكاميرون ، كوت ديفوار ، كوستاريكا ، كولومبيا ، الكونغو ، مالطة ، المغرب ، هندوراس ، كما انضمت اليها فيما بعد وفود استراليا ، اندونيسيا ، سنغافورة ، شيلي ، الصين ، غامبيا ، الفلبين ، كندا ، نيبال ، نيكاراغوا ونيوزيلندا .

وكما سيتضح من مشروع القرار ، يتمثل مقصده الاساسي في إلقاء الضوء على أهمية إعلان السنة الدولية للسلم ، وبالتحديد منذ عام مضى مع تقدير أن تعزيز السلم هو الهدف الاساسي للامم المتحدة وأن بلوغه هو المثال المشترك لجميع شعوب العالم ، وإن السعي من أجل السلم هو المبرر الوحيد لوجود منظمتنا .

وتقدر ديباجة مشروع القرار أيضا أن إعلان السنة الدولية للسلم ولّد استجابة حماسية لدى المجتمع الدولي وانه يوفر حافزا هاما على زيادة التعاون الدولي في سبيل اقرار السلم .

Digitized by UNOG Library

وكذا ترحب بالتدابير الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ برنامج السنة وترحب كذلك بالتدابير التي اتخذها الامين العام ، وبالتعاون المقدم من مجلس الامن ، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وباشتراك الهيئات الفرعية والمؤسسات التابعة لمنظومة الامم المتحدة في تنفيذ برنامج السنة ، استجابة لقرارها ١٠/٤٠ المؤرخ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ .

وكذا تسلم بالمساهمة الملموسة والكبيرة التي قدمها المجتمع الدولي ككل في سبيل التفاهم والحوار بين الامم والشعوب ، وفي الجهود اللازمة في عام ١٩٨٦ وما بعده ، من أجل بلوغ هدف اقرار سلم حقيقي .

والفقرة ١ من المنطوق تزجي الشكر للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وأوساط المجتمع العالمي للجهود التي بذلتها في سبيل تعزيز السلم ، وتدعوها الى الدأب على هذه الجهود ، مستلهمة مقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وكذلك أهداف وروح السنة الدولية للسلم ، وعلى الرغم من أن هذه السنة سوف تنتهي فإننا نرى أنه ينبغي تكريس كل يوم لقضية السلم .

ويعرب مشروع القرار في الفقرة ٢ من المنطوق أيضا عن الامتنان للامين العام ولأمانة السنة الدولية للسلم للجهود القيّمة التي بذلاها في سبيل تعزيز وتلبية طلب الجمعية العامة الوارد في القرار ١٠/٤٠ من خلال إقامة روابط مع لجان التنسيق الوطنية والمؤسسات التعليمية ووسائط الإعلام وسواها ، في الانشطة المنفذة أثناء السنة الدولية للسلم .

وهنا ، أود أن أنوه أن وفدنا شأنه في ذلك شأن العديد من الوفود الاخرى التي شاركته ، قد بذل جهدا لصياغة هذه الفقرات ، دون أن تكون هناك اشارة الى المهنيين أو الطلاب أو الشباب أو الى أولئك الافراد والجماعات التي ساهمت بحماس في الاحتفال بهذه السنة ، وذلك بغية التنسيق بين مقترحات بعض الوفود التي رغبت في استخدام عبارات أكثر عمومية حيث أنهم كانوا يفضلون ذلك .

كذلك أدرجنا لفظة "حوار" في إحدى فقرات الديباجة وفي إحدى فقرات المنطوق بغية تحقيق مطلب آخر .

Digitized by UNOG Library

وفي الفقرة ٣ من المنطوق جرى التسليم بأن المثل والاهداف الواردة في إعلان السنة الدولية للسلم ستظل مصدرا قيّما للحوار والعمل في المستقبل من أجل تعزيز واقرار السلم .

كما تنوه الفقرة ٤ من المنطوق بالمساهمة المقدمة الى برنامج الامم المتحدة والى الانشطة أثناء السنة من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية ووسائط الإعلام وسواها وباهمية تعاونها مستقبلا مع الامم المتحدة ومنظومة الامم المتحدة في تعزيز سلم دائم بين الشعوب ، وكما ذكرت سابقا ، أضيفت لفظة "سواها" بغية تبديد الشواغل التي عبّر عنها اولئك الذين لا يودون ذكر فئات معينة من الاشخاص تحديدا ، وهو امر كان بالنسبة لنا بالغ الاهمية والمغزى ، بيد اننا - بغية التوصل الى اتفاق عام - أيدنا هذه اللفظة بالرغم من انها غير مقبولة تماما بالنسبة لنا .

وقد أشرت حتى الآن الى النص الاصلي لمشروع القرار (A/41/L.9) . ولكن اسمحوا لي الآن أن أشرح التغييرات التي وردت في المشروع المعدّل (A/41/L.9/Rev.1) والذي نود تقديمه سعيا الى صياغة مقبولة من الجميع . وقد عقد المشتركون في تقديم مشروع القرار الاصلي (A/41/L.9) اجتماعا صباح أمس بغية إيجاد صيغة تتيح التوصل الى نص عن طريق الحل التوفيقي .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعلم أن الحل التوفيقي لا يعني التنازل عن كل شيء ، بل الموافقة على بعض النقاط والاحتفاظ بنقاط أخرى . ولقد أبلغنا أن الفقرات ٥ و ٦ و ٧ من المنطوق لم تكن مقبولة لدى بعض الوفود . كما أنه كانت هناك تعديلات في الوثيقة A/41/L.13 قدمها وفد الاتحاد السوفياتي ووفود أخرى من أوروبا الشرقية . وقررنا ، بروح من التوفيق ، بغية التوصل الى توافق في الآراء ، حذف الفقرات التي أشرت اليها توا لأن بعض الوفود لم تكن على استعداد لتأييد مشروع القرار وهي فيه . ولم يقتصر ذلك على الوفود التي قدمت التعديلات بل وشمل وفودا أخرى أيضا . وأمامنا الآن الفقرة ٥ من المنطوق الواردة في الوثيقة A/41/L.9/Rev.1 ، التي : "ترجو من الأمين العام أن يستخدم في أغراض تعزيز السلم الصندوق الاستئماني المنشأ للسنة الدولية للسلم وأن يقدم تقريرا عن ذلك" . وتأخذ الفقرة الجديدة ٥ من المنطوق بعين الاعتبار التعديل الأول الوارد في الوثيقة A/41/L.13 والمقدم من الاتحاد السوفياتي . وبعد مناقشة الأمر مع ممثل الاتحاد السوفياتي ، وجدنا أن الفقرة باتت الآن مقبولة .

وأود أن أبين أن هذا التعديل ، الذي يشير الى الفقرة ٦ من منطوق مشروع القرار الأصلي ، ينطوي ضمنا على قدر من التضحية من جانبنا ، لأن الصندوق الاستئماني كان سيفيد ، الى حد ما ، جامعة السلام ومقرها كوستاريكا . ويعلم جميع الأعضاء أن التبرعات هي الوسيلة الوحيدة التي تُموَّل بها هذه الجامعة . كما كنا قد طلبنا أيضا ضم مركز الأمم المتحدة لنزع السلاح والتنمية ومقره لومي ، في توغو . وأود أن أشكر ممثل توغو لتفهمه وقبوله حذف تلك الفقرة لكي نتمكن من التوصل الى توافق في الآراء . ولدينا الآن الصياغة الجديدة للفقرة ٥ من المنطوق في الوثيقة (A/41/L.9/Rev.1) .

وأصبحت الآن الفقرة ٨ من المنطوق الواردة في الوثيقة A/41/L.9 الفقرة ٦ من النص المنقح للمنطوق والتي : "ترجو من الأمين العام إعداد تقرير نهائي عن نتائج السنة" . وأصبحت الفقرة ٩ من المنطوق الواردة في الوثيقة A/41/L.9 الفقرة ٧ من منطوق مشروع القرار المنقح . وهنا أيضا ، وافقنا - بغية التوصل الى صيغة متفق

Digitized by UNOG Library

عليها بالرغم من اننا كنا نرغب في الابقاء على الصياغة الاصلية ، وهي رغبة يشاطرنا فيها مقدمو مشروع القرار ووفود عديدة اخرى - على حذف الكلمات التالية : "لهذا الغرض" وأن يحل محلها : "تقرر أن تدرج في جدول الاعمال المؤقت لدورتها الثانية والاربعين البند المعنون "السنة الدولية للسلم" . ونتيجة لذلك ، طلب الينا مقدمو مشروع القرار A/41/L.13 تضمين الفقرة ٥ من المنطوق كما هي واردة في الوثيقة A/41/L.9 كنقطة تفاوضية مع التعديل في الوثيقة A/41/L.13 . بيد أن حذف الفقرة ٥ من المنطوق في الوثيقة A/41/L.9 كان نتيجة لمقترحات قدمتها بعض الوفود من مجموعات اخرى . ولذلك لم يكن بالوسع القيام بذلك لان مقدمي المشروع كانوا قد اتخذوا قرارا بشان حذف الفقرة ٥ من المنطوق على اساس الملاحظات التي ابديت بخصوص تلك الفقرة . وعلاوة على ذلك ، بذلنا قصارى جهدنا لكي يمثل مشروع القرار نصا توافقيا نتيجة للتغييرات التي ادخلت عليه .

ويود وفدي أن يذكّر الاعضاء بانه ، بغية التوصل الى اتفاق عام ، كان من الضروري أن تضحي كل الاطراف المعنية ، بما فيها بلادي ، ببعض وجهات النظر . وأن تلك كانت الطريقة الوحيدة لايجاد نص قد لا يكون مرضيا للجميع ، لكنه - مع ذلك - يمكن الاجزاء الاكثر اهمية من وجهات النظر التي ترمي جميعها الى تعزيز السنة الدولية للسلم واختتامها بنجاح في ١٩٨٦ . ولهذا السبب ، يدعو مقدمو الوثيقة A/41/L.9/Rev.1 جميع الوفود الى تاييد النص التوفيقي هذا بروح من التعاون والتوفيق حتى يمكن اعتماد مشروع القرار الخاص بالسنة الدولية للسلم اليوم دون اجراء التصويت عليه .

وأخيرا ، يود وفدي أن يسجل امتنانه وتقديره لكل الوفود التي انضمت الينا ، الآن وطوال دورات العمل التحضيري للسنة الدولية للسلم ، في الجهد النهائي الذي بذلناه والذي يعد اسهاما قيّما يضاف الى الجهود الشاملة التي قامت بها الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة لتحقيق هدفها الاساسي من أجل الحفاظ على السلم وتعزيزه ، الامر الذي يعد مثالا مشتركا لجميع شعوب العالم .*

السيدة كفابي (بوتسوانا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، وفي اجتماع مهيب للاحتفال بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة ، اعتمدت الجمعية العامة الإعلان الذي أعلن سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، ودعت جميع شعوب العالم للانضمام الى الامم المتحدة في السعي الى تحقيق هدفها النبيل ، وهو صون السلم ومستقبل البشرية بأسرها .

وأود ، باسم وفد بوتسوانا ، أن أعرب عن امتناننا للامين العام وأمانة السنة الدولية للسلم للجهود القيّمة التي بذلت في سبيل تعزيز وتلبية طلب الجمعية العامة الوارد في القرار ١٠/٤٠ ، من خلال إقامة روابط مع لجان التنسيق الوطنية والمؤسسات التعليمية ووسائط الإعلام وسواها ، في مجال الانشطة التي أضطلع بها أثناء السنة الدولية للسلم .

إن إعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم بعث في المجتمع الدولي الأمل في أن يوفر ذلك العمل حافزا للنظر في سبيل ووسائل زيادة فرص السلام في العالم والوفاء بالتطلعات المشروعة للبشرية . ولقد أفصح العالم بأسره عن تأييده للسنة الدولية للسلم من خلال برامج عديدة تضمنت حلقات عمل ومؤتمرات وحلقات دراسية وأنشطة أخرى . ولقد أشار تقرير الامين العام في الوثيقة A/40/669 الى أنه فيما بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو ١٩٨٥ نظمت على سبيل المثال أربع حلقات دراسية اقليمية للإعداد للسنة الدولية للسلم وتعزيز أهدافها ، نوقشت فيها موضوعات عديدة كالسلم والتنمية ، والسلم ونزع السلاح ، والإعداد للعيش في سلم ، واعتمدت الوثائق بتوافق الآراء . ولقد عكس توافق الآراء ذاك اتفاقا عاما على ضرورة إيجاد نهج واسع إذا ما كان للسلم تعريف جدي في عالم اليوم .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد موشوتاس (قبرص) .

Digitized by UNOG Library

وينبغي ألا ينظر الى السلم على انه يعني عدم نشوب الحروب بل أيضا بأنه يعني عدم انتهاك حقوق الانسان وحقوق الشعوب . وفي هذه المرحلة ، أود أن أشير الى بيان السيد كاباندا رئيس رواندا في الدورة الأربعين للجمعية العامة حيث قال :

"إن مفهوم السلم لا يتعايش مع مفهوم العنصرية تماما كما أن السلم ضد للحرب . لذلك ، فإن العنصرية ، مهما كانت الهيئة التي تتخذها وخاصة الفصل العنصري يعد أشد أشكالها ضراوة ، والاستعمار وكل النظم والسياسات الاخرى التي تبقي جزءا من البشرية في حالة من العبودية والمذلّة ، إنما تدل على الافتقار الى الوعي بحقوق الانسان والشعوب" .

ومع ذلك ، بالرغم من دعوة المجتمع الدولي للسلم ، تواصل جنوب افريقيا سياستها القائمة على القمع والاضطهاد الداخليين والعدوان الخارجي وزعزعة الاستقرار في الدول المجاورة لها في منطقة الجنوب الافريقي . ويتمثل ذلك في الاحتلال غير المشروع المستمر لناميبيا من جانب جنوب افريقيا . ووجود ادارتها غير المشروعة وقواتها في المنطقة . والنظام يواصل قهر شعب ناميبيا وحرمانه من ممارسة حق تقرير المصير . كما أن الاستغلال المستمر للموارد الطبيعية لناميبيا ، وهو سبب تخلفها ، يعد مظهرا آخر من مظاهر سياسة جنوب افريقيا العدوانية المتسمة بالعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة .

ولا يقتصرذلك التهديد للسلم على جنوب افريقيا وحدها . فما زالت منطقة الخليج وافغانستان والشرق الأوسط وكمبوتشيا مناطق تمزقها الحرب وتثقلها الصراعات . وترغب بلادي ، كبقية البشر ، في أن ترى التوصل الى حلول سلمية ودائمة لهذه المشاكل .

Digitized by UNOG Library

إن مسالة نزع السلاح والاسلحة النووية قضية ساخنة من قضايا السلم والامن العالميين . وفي هذا الصدد ، أود أن استشهد بما ورد في البيان الذي ألقاه وزير خارجية بلادي هنا خلال المناقشة العامة . حيث قال :

"لست بحاجة إلا لان أقول إنه ينبغي لاولئك الذين يتحملون بالمسؤولية الرئيسية لاستمرار سباق التسلح أن يضعوا في اعتبارهم باستمرار شواغل الملايين من البشر في سائر أنحاء العالم الذين يخشون من اندلاع محرقة نووية" . (A/41/PV.25 ، ص ٥٨)

قيل إن الحرب تنشأ في عقول البشر . ومن ثم فإنه في تلك العقول ذاتها يمكن إحداث التخلي تماما عن الاسلحة النووية ، وذلك هو ما يجب أن نعمل عليه .

وعلى ذلك يدعو وفدي الى منع الحرب النووية ومنع انتشار سباق التسلح ، وانهاء جميع التجارب النووية ، ويامل احراز نتائج مثمرة في المحادثات الجارية بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . كما أننا ندعو الى التخلي نهائيا من أسلوب استخدام القوة وكل الوسائل غير السلمية لفض المنازعات الدولية . ونحن نكرر أنه ينبغي للبلدان أن تحظر بشكل قاطع اللجوء الى أسلوب التدمير الشامل وممارسة الضغط السياسي والقسر الاقتصادي والدعاية العدوانية ضد البلدان الاخرى .

وكما يقول الامين العام في تقريره فإن القدرات البشرية الهائلة والموارد المادية الوفيرة المكرسة حاليا للعسكرة وتكديس الاسلحة يمكن أن تستخدم على نحو اكثر إيجابية في تنمية وسائل تامين سلم مستقر ودائم .

وختاما ، أود أن أضيف انه بدون أي التزام بالسلم لن يتسنى التوصل الى حل ناجع للمشاكل الكبيرة التي يواجهها العالم في العصر الراهن . وسيكون للافتقار الى السلم أثر سلبي على تنمية البشرية قاطبة .

السيد كيولا (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ترحب حكومتي ويرحب شعب لاو ، شانه في ذلك شان كل شعوب العالم ، ترحيبا حارا بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها التذكارية المعقودة في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ بإعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

من المعروف أن الحالة الدولية تميزت في السنوات الاخيرة بتصاعد التوتـــر والمنازعات وتسارع سباق التسلح النووي والتقليدي والذي تقع مسؤوليته على عواتـــق الدوائر الامبريالية النازعة الى الحرب كما ترجع الى استمرار السياسات والممارســات الاجرامية لنظام بريتوريا العنصري في جنوب افريقيا والنظام الصهيوني في تل أبيب فـي الشرق الأوسط . ونلاحظ أيضا أن الأخطار التي تتهدد السلم والأمن في الأجزاء الاخرى مـــن العالم ما زالت مستمرة .

وقد أتيح للمجتمع الدولي أن يرى بوضوح مَنْ من الدولتين النوويتين هـــي المسؤولة عن انهيار لقاء القمة الذي عقد مؤخرا في ريكيافيك . ومن المؤســـف أن الدولة الامبريالية الكبرى تتشبث ببرنامج حرب الكواكب بأي ثمن في حين أن تنفيذ ذلـك البرنامج سيدفع بهذا الكوكب وكل ما عليه من حضارة الى حافة الكارثة النوويـــة . ومهما حدث ، فإن شعوب العالم المحبة للسلم ستواصل نضالها ضد كل تهديد للسلم والأمـن والحرية واستقلال الشعوب وكل خطر يتعرض له التعايش السلمي بين شعوب العالم ، بغـــض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية .

إن السلم والأمن وكذلك الحرية والاستقلال والعدل أفكار نبيلة سعت جميع شعـــوب العالم دائما الى تحقيقها ، إلا انه لا يجوز أن تكتفي أي دولة بأن تتشدق بتمسكهـــا بالمبادئ النبيلة المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة بل يجب أيضا أن تبرهن علـــى حسن نواياها بأفعال ملموسة . ومن المؤسف أننا نشهد الآن ازديادا للصراعات وتصاعـــدا للتوتر بسبب سياسات العدوان والتدخل وممارسات ارهاب الدولة التي تنتهجها بعـــض الدول الامبريالية والاستعمارية وقوى الاستعمار الجديد وغيرها من القوى الرجعية فـــي شتى أنحاء العالم .

ومن الواضح أن جميع هذه السياسات تتعارض مع القانون الدولي وميثاق الامـــم المتحدة . ولا يقتصر مفهوم السلم على عدم نشوب الحرب بل يعني أكثر من ذلـــك إذ لا يمكن تصور السلم الحقيقي إلا مقرونا بالشرف والحرية والممارسة الفعالة للحقـــوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومن هذا المنطلق ، ترحب حكومتي بالاقتراح الذي

Digitized by UNOG Library

قدمته عشر بلدان اشتراكية لإقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين ، يشمل المجـــالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والانسانية .

لكنه لا يجب أن تساورنا الأوهام في هذا الشأن . وأقصد أنه لا بد لشعوب العالـم أن تخوض كفاحا عنيدا من أجل إقامة ذلك النظام ولذا فإن شعبي جنوب افريقيـــا وناميبيا مازالا يخوضان بقيادة حركات التحرر الوطني لديهما نضالا باسلا ضد نظـــام بريتوريا العنصري . ويصدق ذلك أيضا على الشعب الفلسطيني الشهيد وغيره من الشعـــوب العربية التي تقاتل بصلابة ضد قوات الاحتلال الصهيونية الاسرائيلية . ويصدق كذلك علـــى امريكا الوسطى حيث يتعرض السلم والأمن لأخطار جسيمة نتيجة لسياسة التدخل والعـــدوان التي تمارسها بلا هوادة دولة امبريالية كبرى .

ولن يكون لفكرة السلم والأمن أي معنى اذا استمرت بعض الدول الامبرياليـــة الاستعمارية والاستعمارية الجديدة في رفضها تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومن بينهـــا القرارات المتعلقة بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ونحن جميعا نعـــرف أن هناك جزرا عديدة في شتى بحار العالم مازالت ضحية للاستغلال من جانب الـــدول الاستعمارية القائمة بالادارة . والأدهى من ذلك أن هذه الأقاليم الصغيرة غير المتمتعة بالحكم الذاتي يجري تحويلها الآن الى قواعد عسكرية ونووية للدول الاستعمارية . غيـــر أنه يسعدنا أن نلاحظ أن المجتمع الدولي ولا سيما الأمم المتحدة التي تعلق عليها آمـــال الشعوب المقهورة ، قد بذلت جهودا كبيرة لتعبئة جميع بلدان وشعوب العالم لضمـــان تنفيذ الأهداف والمقاصد النبيلة للسنة الدولية للسلم .

لقد أصبح واقع العالم اليوم يتعارض مع أي محاولة تبذل لأن يعيش بلد ما فـــي فراغ ، إذ تأكد مفهوم التكافل بين الشعوب والتعايش السلمي بين الأمم . وأصبح مـــن الخطر بل ومن السخف في هذا العصر النووي والفضائي أن تتصور إحدى الدول النوويـــة أنها ستتمكن من الخروج منتصرة من صراع نووي . وفي هذا الصدد ، تؤيد حكومة جمهوريـــة لاو الديمقراطية الشعبية جميع الاقتراحات والمبادرات التي قدمها الاتحاد السوفياتـــي وسائر البلدان الاشتراكية والبلدان المحبة للسلم والعدالة في أنحاء العالم

Digitized by UNOG Library

والرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز التعايش السلمي بين الامم ذات النظـــم السياسية والاجتماعية المختلفة .

ويجب أن تأخذ الدولة النووية العظمى الاخرى بالاقتراح الوارد في بيـــان الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والمؤرخ فـــي ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، بإزالة جميع الاسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ . ولا شك فـي أن الوقف المؤقت للتجارب النووية الذي قرره الاتحاد السوفياتي من جانب واحد وصـــدده عدة مرات اجراء في صالح سلم كوكبنا وامنه . ويا حبذا لو اقتدى الطرف الآخر بهـــذه القدوة النبيلة .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد حكومة لاو أيضا جميع المبادرات التي تستهدف اعلان مناطق مختلفة من العالم ، بما فيها جنوب شرق آسيا ، مناطق سلم واستقرار وتعاون . وقد بذلت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الى جانب جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، كل جهد ممكن لتحقيق هذا الهدف النبيل في منطقتنا .

فيما يتعلق بتنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم ، نظمت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية العديد من الانشطة ، وقد سبق ابلاغ تفاصيلها الى الامين العام ، وشملت اجتماعات ومنافسات غنائية وفنية ، وندوات في شتى المعاهد والمدارس ، وإصدار طوابع خاصة ، ومقالات في الصحف وبرامج إذاعية وتليفزيونية تحت عنوان "مع السلم وضد الحرب" كما أسهم المؤتمر البوذي الآسيوي ، الذي انعقد في فيانتيان في شباط/فبراير من هذا العام ، مساهمة ملحوظة في زيادة الوعي الشعبي .

وإن لاو حكومة وشعبا التي كانت ضحية لحرب طويلة شنها معتد أجنبي ، لم يتزعزع طموحها أبدا في العيش في سلام مع جميع بلدان وشعوب العالم ، ولن تدخر جهدا في تقديم إسهامهما في صون وتعزيز السلم والامن الدوليين .

السيد نيبنغ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لا يمكن للامم المتحدة أن تتناول موضوعا أنسب من البند المتعلق بالسلم ، وهو جوهر عمل المنظمة وسبب انشائها .

ويعلم الجميع أن مُثُل السلام هي التي أدت الى إنشاء منظمتنا عقب انتهاء المجابهة العالمية المدمرة . وكانت فظائع الحرب العالمية الثانية هي التي دفعت الشعوب ، التي أفزعها الدمار الرهيب والالم والمعاناة والحزن ، الى البحث عن السلم ، اقتناعا منها بانه لا يمكن ضمان بقائها وتقدمها ورفاهها وسعادتها إلا بالسلم .

ومع أن ميثاق الامم المتحدة ، من الناحية القانونية المحضة ، معاهدة دولية ، إلا أنه يمكن اعتباره أيضا ، للاسباب التي ذكرتها ، برنامج عمل وصكا مكرسا للنهوض بالسلم والامن الدوليين يستهدف إنقاذ "الاجيال القادمة من ويلات الحرب" .

لكن السلم لا يمكن تحقيقه إلا في عالم خال من المظالم الاقتصادية والاجتماعية

Digitized by UNOG Library

والثقافية ولذا فلا شك في أن الفجوة بين البلدان الغنية والفقيرة التي يزداد اتساعها يوميا ، تمثل سببا خطيرا من أسباب التوتر الاجتماعي . وهل يمكن أن يكون هنالك توازن في العلاقات الدولية في الوقت الذي لا تزال فيه ظاهرة التخلف المؤلمة قائمة ؟ هل يمكن لممثلي دول عالم يسوده عدم التوازن أن يتكلموا نفس اللغة وأن يعطوا كلماتهم نفس المعنى ؟

ومن ثم فإن الحفاظ على المساواة شرط أساسي لإقامة السلم . ومن المناسب في هذا السياق الاشارة الى الفقرة التالية من ديباجة الميثاق ، التي تعترف بذلك الشرط المسبق ، حيث جاء فيها أن شعوب الامم المتحدة مصممة على :

"أن تؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية" .

وان نظرة سريعة على الحالة الدولية الراهنة تتكشف عما يأتي : يتمتع ثلث البشرية بمزايا التقدم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والتعليمي والثقافي ، على حين يحرم الثلثان من التمتع بهذه المزايا ، وتعيش الغالبية العظمى منهم في ظروف بائسة جدا . ذلك هو واقع عصرنا المتناقض المؤلم ، رغم اننا نعيش في عالم مفعم بالتقدم المذهل في مجالات العلوم والطب والتكنولوجيا وجميع ميادين المعرفة الانسانية الاخرى .

ما الذي يمكن أن نستنتجه من كل هذا ؟ الاستنتاج الطبيعي هو ان السلم لا يمكن تحقيقه إلا على أساس من الحرية والعدالة والمساواة والتعاون والتضامن بين جميع الشعوب . وعليه ، فإن السلم لابد وأن يحمل مضمونا ايجابيا ومعنى ديناميا . فالسلم لا يعني ببساطة إلقاء السلاح ولا غياب الحرب . إن السلم تعاون ايجابي فيما بين جميع الدول ، صغيرها وكبيرها ، وسعي لاقامة علاقات عادلة وأكثر إنصافا ، تضمن احترام حقوق الانسان والحقوق الاساسية لجميع الشعوب في جو من الاخوة والنظام والوئام . إن السلم التزام بمنع نشوب النزاعات وتسويتها بالطرق السلمية ، والتزام بضمان التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي . وأخيرا ، فإن السلم أمل في تحقيق عالم أفضل .

Digitized by UNOG Library

(السيد نيبنغ فيكتوريا ، الجمهورية الدومينيكية)

ولكن النهوض بالسلم وتعزيز الرغبة في السلم المتأصلة في جميع المجتمعات تتطلب من الامم المتحدة أن تساهم في إيجاد وعي عالمي جديد في البحث عن السلم من خلال القيام بحملة ثقافية نشطة ، تشارك فيها الامم المتحدة نفسها ، بوصفها شخصية اعتبارية مستقلة ، وتشارك فيها الدول الاعضاء بغية إعداد الاجيال الحاضرة والقادمة للعيش في سلام ، لانه كما جاء في الميثاق التأسيسي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة :

"لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" .

وما من شك ، في أن الصحافة بشكل عام هي الآلية التي لا يستغنى عنها والتي يمكن أن تسهم اسهاما ملحوظا في هذه الحملة ، بل ينبغي أن أقول هذه الحرب المقدسة - لتثقيف الشعوب بخصوص المشاكل الدولية الراهنة ، من خلال تعزيز القيم والمفاهيم التي تخدم السلم .

Digitized by UNOG Library

وبرغم ان الحرب تبدو وكأنها عامل ثابت في تاريخ البشر ، نرى أن بالامكان تحقيق مثل السلم ، ولن يهتز ايماننا برغم الصعوبات الناجمة عن الحالة الاقتصادية الراهنة المترتبة على تفاقم الاثر السلبي للديون وتصاعد سباق التسلح والتمييز العنصري المشين الذي يدينه الجميع ، والتعصب الديني ، والانتهاك غير المبرر لحقوق الانسان والحريات الاساسية ، والجنوح نحو استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والانانية التي تضع المصالح الوطنية فوق المصالح العامة . وبرغم ان الشعوب كلها تجمعها الرغبة في تحقيق السلم ، فنحن ملزمون بأن نبدأ حوارا جديدا وتفاهما أفضل لتحقيق هذه الغاية . ولابد أن يعترف هذا الحوار بالخلل الاقتصادي والاجتماعي الذي نشهده حاليا ، كما أنه يتطلب مواقف واضحة ومناهج بناءة بالنسبة لإقامة نظام دولي جديد يشتمل على بذور حقبة جديدة من السلم والاستقرار والتعاون والتضامن . ونود ان نقتبس من احدى فقرات ديباجة القرار ٣/٤٠ الذي وافق على اعلان السنة الدولية للسلم ، حيث اعتبرت هذه الفقرة ان "الجهود والانشطة المضطلع بها لتحقيق نتائج ايجابية في مجال التعاون الدولي من أجل تعزيز السلم ينبغي أن تكثف خلال السنة والى الابد ..." .

وعلى هذا ينبغي أن نواصل تعزيز السلم ما دام هذا هو المقصد الاساسي للامم المتحدة .

وقد جاء النظر في البند المعروض علينا في موعده المناسب تماما ، فاليوم ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر هو اليوم الذي يحتفل فيه دوليا بالامم المتحدة . وتلك مصادفة سعيدة ذات مغزى تحفزنا على أن نؤكد من جديد تأييدنا المستمر لمبادئ ومقاصد الامم المتحدة . وعلى ذلك ، ولاننا نكرس أنفسنا تماما لمثل السلم العليا فقد أولينا تأييدنا لمشروع القرار المعروض الآن على الجمعية العامة .

وفي مناسبات أخرى ذكرت الجمهورية الدومينيكية ، وهي بلد محب للسلم ، أن السلم هو الشرط اللازم لإحراز التقدم الاقتصادي أو التنمية الاجتماعية ، وقلنا أنه بغير السلم لن تقوم بين الشعوب علاقات مؤتلفة ومتحضرة . وذكرنا ان السلم يشكل أسمى

Digitized by UNOG Library

القيم الاجتماعية ، وانه لابد أن يكون موضع التوافق الرئيسي بين الآراء الذي يستلهم مقاصد الامم المتحدة .

وأخيرا ، فإن السلم هو التراث المشترك للبشرية لابد أن يقوم على أساس العدل الاجتماعي والتعاون والتضامن الدولي .

السيد فارس (اليمن الديمقراطية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن ابدأ كلمتي بهذا الاقتباس : "ان نواب الشعب في اليمن الديمقراطية يعربون عن أملهم في ان تستجيب برلمانات العالم لهذا النداء الخاص بالعام الدولي للسلم ، وأن تساهم بكل اخلاص من أجل القضية النبيلة للحفاظ على السلم والامن الدوليين وتطوير التعاون المشترك بين جميع الدول" .

جاء ذلك في الرسالة التي بعث بها الرفيق حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية الى برلمانات العالم والمرفق بها النداء الصادر عن مجلس الشعب الاعلى الى برلمانات العالم حول الاعلان الدولي للجمعية العامة للامم المتحدة باعتبار عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلم .. وينص النداء على ان مجلس الشعب الاعلى يرحب بقرار اعتبار عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلم ويساند برنامج العام الدولي للسلم واهدافه كي تعيش جميع الشعوب في العالم في أمن وسلام .

واهاب مجلس الشعب الاعلى في النداء بجماهير الشعب اليمني وبكل البرلمانات والحكومات وكل الشعوب المحبة للسلام بمناسبة العام الدولي للسلم ان تعبر عن تضامنها ضد التهديدات الموجهة ضد شعوب العالم وحقها في العيش بسلام واستقرار . والقيام بكل مجهود لصيانة وتعزيز السلم والامن وتقديم كافة أشكال الدعم لحق الشعوب في تقرير مصيرها والتعبير عن ارادتها في ادانة خطر الحرب وتصعيد سباق التسلح من أجل ارساء علاقات دولية سلمية تقوم على اساس نبذ مبدأ القوة والتهديد . ومن أجل ارساء التعايش السلمي بين الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة وباتجاه النضال الدؤوب نحو اقامة نظام اقتصادي دولي جديد والتعاون بكل نشاط على جعل العام الدولي للسلم عاما يسوده تغييرات هامة لصالح السلم والامن ونزع السلاح وفي ترجمة الاهداف الانسانية النبيلة لهيئة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وعبّر النداء عن قناعة نواب الشعب في اليمن الديمقراطية بأن السلام كل لا يتجزأ .. فلا يمكن درء خطر الحروب واقامة سلام وطيد على كوكبنا إلا على أساس التكافؤ والعدل والحرية وضمان السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي لجميع الامم والشعوب . اما سباق التسلح وحشد الاساطيل العسكرية وبناء القواعد في أراضي الغير والتدخل في شؤونها الداخلية ونهب ثرواتها خطر يمس سلامة العالم اجمع .

ان اليمن الديمقراطية تضع مسالة السلم وتعزيزه في مقدمة اهتماماتها كما انها تمثل حجر الزاوية في سياستها الخارجية وفي كل نشاط سياسي ودبلوماسي .

لذا فإن اليمن الديمقراطية كانت في مقدمة البلدان التي رحبت بقرار اعلان السنة الدولية للسلم ووضعت الخطوات والاجراءات لتنفيذ القرار .

Digitized by UNOG Library

فقد شكلت لجنة وطنية للسنة الدولية للسلم بقرار من مجلس الوزراء وأوكلت لها مسؤولية إعداد البرامج والانشطة وجميع الفعاليات التي ينبغي القيام بها من أجل تنفيذ أهداف قرار الجمعية العامة الخاص باعلان عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلم . وقد استعرضنا جزءا كبيرا من النشاطات والفعاليات التي قامت بها اللجنة الوطنية في رسالتنا الموجهة الى السكرتير العام للأمم المتحدة والتي وردت في الوثيقة A/41/628 ، ويسعدنا أن نذكر أن اللجنة الوطنية تواصل مهامها وأنشطتها والتعريف بقضايا السلم ودور الأمم المتحدة الايجابي في تعزيز السلم والأمن الدوليين وإيجاد الحلول للمشاكل العالمية .

ولئن كانت ظروف عصرنا الراهن تدعو الى التشاؤم بسبب تفاقم حدة الصراع الدولي وتعميق الاختلالات الهيكلية في العلاقات الاقتصادية العالمية واستمرار تصعيد سباق التسلح وخاصة السلاح النووي وفتح آفاق جديدة بما فيها محاولات عسكرة الفضاء الخارجي ، فاننا نرى في السنة الدولية للسلم وأهدافها ومبادئها نظرة جديدة ودعوة الى التفاؤل .

إن السنة الدولية للسلم تساعدنا على ألّا ننظر الى عالمنا اليوم بعين التشاؤم للتناقضات العديدة في مسار العلاقات الدولية المعاصرة ، لأن هناك العديد من الخطوات والعمليات الايجابية التي تضفط على دائرة هذه التناقضات الدولية وتبشر بالخير والحرية والسلم . ومن هذه الخطوات الايجابية نشير الى المبادرات السلمية والايجابية التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي من أجل إبعاد شبح الحرب النووية ووقف التسلح النووي المحموم . كما نشير الى القرارات الهامة التي تمخض عنها مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز في هراري ونجاح مؤتمر ستوكهولم وتوقيع مواثيق جديدة لتطوير الطاقة النووية تطويرا آمنا وتبلور فهم إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ومناطق سلم بما فيها المحيط الهندي ، وأيضا ارتقاء وزيادة استيعاب ضرورة وأهمية النضال من أجل السلم ، وتعزيز التعاون العالمي في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والاجتماعية والانسانية ، بالاضافة الى زيادة الاقتناع بأهمية توجيه الموارد والامكانات الضخمة التي تستنزفها شؤون التسلح وتخصيصها للأغراض السلمية وتحقيق التقدم ومساعدة عملية التنمية في البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

إن الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ينبغي أن يساعدنا على خلق الظروف المناسبة لدرء خطر نشوب حرب نووية واتخاذ خطوات محددة لتوطيد السلم والامن الشامل وارساء دعائم التعاون الدولي .

إننا في اليمن الديمقراطية نعرب مجددا عن استعدادنا لبذل كل ما في وسعنا لتحقيق الأهداف النبيلة التي تضمنها إعلان السنة الدولية للسلم والعمل بمبادئه .

السيدة نيتا بارو (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في السنة الدولية للسلم ، اجتمع رؤساء حكومات بلدان الاتحاد الكاريبي في جورج تاون واتفقوا على اعتبار منطقة الكاريبي منطقة سلم . وإن زعماءنا باتخاذهم هذا القرار ، لم يلتزموا التزاما اخلاقيا بصون السلم في المنطقة فحسب ، بل أوضحوا أيضا إصرارهم على التعاون في الساحة الدولية من أجل القضاء نهائيا على آفة الحرب . لقد اعترفنا في الكاريبي منذ أمد بعيد بأن البشر هم أعظم الموارد وأن تنميتهم تجد أفضل فرصة لها في مناخ السلم . لذلك جرى العرف في منطقتنا على تركيز انفاق الموارد المحدودة على التعليم والخدمات الصحية وتنويع الزراعة وتطوير الصناعة بدلا من تخصيصها للانفاق العسكري .

كما أن قرار رؤساء حكومات بلدان الاتحاد الكاريبي يعبر أيضا عن مواقف عامة الجمهور . وقد اتضحت تلك المواقف بصورة جلية في اشتراك المنظمات غير الحكومية وقطاعات واسعة من المجتمع من كافة الاعمار ، بصفة فردية ، في نداء المليون دقيقة من أجل السلم .

لقد كان الأمل في هذا النداء فكرة واحدة ، ولكن تلك الفكرة نمت وأصبحت حقيقة واقعة . وفيما يقل عن عام استحوذ نداء المليون دقيقة من أجل السلم الدولي على خيال ملايين البشر في ٦٩ بلدا ، تمثل كل مناطق العالم . وقد نقل هذا النداء ، بوصفه أكبر مشروع للسنة الدولية للسلم لا يقوم على جمع المساهمات ، رسالة السلم الى جميع سكان العالم ، بدءا من الأطفال في القرى الافريقية والمدارس الأمريكية ، الى سكان الجزر في الفلبين وفي الكاريبي ، ومن المواطنين العاديين من كل الاعمار الى رؤساء الدول وقادة العالم .

Digitized by UNOG Library

وجرى التطوع في جميع أنحاء العالم بما يزيد على بليون دقيقة سلم من خلال الصلاة والتأمل والأفكار السلمية الايجابية . وهذا هو الرقم الاجمالي لما مقداره بليون وأربعة وعشرون مليونا وأربعمائة وأربعة عشر ألفا وستمائة وسبع وعشرون دقيقة ، تراوح التطوع بها بين ٦٠٠ دقيقة في أحد البلدان الى ما يزيد على خمسمائة مليون دقيقة في بلد آخر .

وقد تشرفت بالمشاركة في توجيه نداء بربادوس في ١٦ أيلول/سبتمبر ، وكان من دواعي غبطتي أن لاحظت الاستجابة له على الصعيدين الحكومي والشعبي . فقد أسهم شعب بربادوس في النداء بزهاء مليون دقيقة .

وهذه الاستجابة العارمة للسنة الدولية للسلم والمبادرات المختلفة التي إتخذت في سياقها تعد رمزا قويا على الرغبة العميقة في السلم والالتزام الشخصي به من جانب شعوب العالم . فهي تتوق الى احلال السلم في العالم وتحرص على تقديم مساهماتها الشخصية لبلوغ هذا الهدف .

وأيا كان ما يقوله منتقدو هذه المنظمة فإن شعوب العالم قد أوضحت ثقتها في الامم المتحدة ومثلها العليا وتأييدها لها .

Digitized by UNOG Library

واليوم ذكر وزير خارجية بربادوس في بيانه الموجه الى الامة بمناسبة يوم الامم المتحدة :

"ان رسالتي بمناسبة يوم الامم المتحدة هي كما يلي . ان العالم لم يشهد حربا عالمية منذ اعلان ميثاق الامم المتحدة ، وهذا إنجاز كبير . وقد شهد العالم اكثر من مائة دولة تحتل مكانها المشروع في المنظمة بما يضفي على المنظمة الآن طابعها الفريد . واعتقد انه بعد ٤١ عاما من النمو ، اصبحت الامم المتحدة في وضع افضل يمكّنها من تحقيق الهدف الذي توخاه مؤسسوها . ولا يمكن أن تتصور الدول الصغيرة في المنظومة احتمال فشل الامم المتحدة ، لانها اذا تصورت ذلك تكون قد فقدت الامل في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وتخلّت عن تطلعها لتحقيق اهدافها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وفي تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع" .

ونامل الا يذكر عام ١٩٨٦ بوصفه "سنة دولية" اخرى ناجحة فحسب ، وإنما أن يثبت كذلك أن جهودنا الجماعية ليست إلا بداية ، وانها ستسفر في الواقع عن تحقيق السلم بالفعل .

ولا ينبغي أن ننسى ابدا أن السلم هو قبل كل شيء الهدف الاساسي الذي تعيش من أجله هذه المنظمة .

وخير ما اختم به ملاحظاتي هو أن استشهد بكلمات الفنان السيد بن كنغزلي أحد أعضاء لجنة النداء الدولية ، وقد وضعه عمله الفني على اتصال بروح غاندي العظيم الداعي الى السلم إذ قال :

"ان دقيقة من السلم هي حقيقة نستطيع أن نلمسها بأيدينا" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٧٧ (د - ٥) المؤرخ في اول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٠ اعطي الكلمة لمراقب جامعة الدول العربية .

Digitized by UNOG Library

السيد مقصود (جامعة الدول العربية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

تكتسي السنة الدولية للسلم اهمية رئيسية وحيوية للشعوب العربية والامة العربية . واسباب ذلك عديدة . فنحن ملتزمون بالسلم التزاما اخلاقيا . ولنا مصلحة في تحقيقه والحفاظ عليه . وهذا الالتزام الاخلاقي هو في الواقع توافق في الاراء العالمية بوجه عام . اما المصلحة فتنبع اساسا من أن الشعوب والمجتمعات ، ولاسيما في العالم الثالث الذي نشكل جزءا منه ، تدرك أن تطورها وتقدمها والارتفاع بمستوى معيشتها يرتبط بالتقدم نحو السلم العالمي الحقيقي المستمر .

ولهذين السببين الجوهريين أيدت جامعة الدول العربية دائما الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة في هذا الصدد ، وحثت الدول مرارا على الامتثال لاحكام ميثاق الامم المتحدة وقراراتها . فذلك شرط لا غنى عنه لاستعادة فاعلية منظومة الامم المتحدة ومصداقية قراراتها .

وفي اعتقادنا أن الامم المتحدة هي في الوقت الحالي الاداة الاساسية للسلم الحقيقي وستستمر كذلك لفترة طويلة في المستقبل . بيد أنه من المهم أن نضع تعريفا واضحا للكلمة بحيث لا تعني عدم اندلاع الحرب فحسب بل تعني أيضا تعزيز الإنصاف والحرية والعدالة . وينبغي في نهاية المطاف أن نضمن السلم في نفس الوقت الذي نسعى فيه الى العدل . ولذا نرى أن العقبات التي مازالت قائمة في سبيل السلم الحقيقي يجب أن تواجَه مواجهة مباشرة من جانب المجتمع الدولي والامم المتحدة .

ونحن نحث في هذا الصدد الدولتين العظميين على تركيز جهودهما بصورة مكثفة على مشكلة نزع السلاح الشامل بدلا من اللجوء الى تصرفات صغيرة مثل تحديد التمثيل الدبلوماسي لكل منهما ، وبذلك تتخلص الشعوب من القلق الذي يعرقل جهودها الابداعية الملازمة للحياة .

لقد ادى الخطر المتمثل في الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة المتقدمة الى إنقاص المرونة اللازمة لتحقيق الاهداف العامة للامم المتحدة . ونحن نحث أيضا على مواصلة الجهود الدولية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة ووفقا لميثاقها واحكام قراراتها .

Digitized by UNOG Library

ولهذا كررت جامعة الدول العربية ، وخاصة في دورتها الاخيرة المعقودة في يومي ١٨ و ١٩ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط يجري الإعداد له بصورة جيدة ويدرس تكوينه بعناية . وفي اعتقادنا أن ذلك عمل يجب أن يتم على الفور وبصورة مطردة حتى يتسنى حل مشاكل الشرق الاوسط بطريقة تفتح الطريق أمام السلم وتعزز الجهود المبذولة في سبيله .

ومن الواضح في هذا الصدد أن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية وتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم في تقرير المصير هما الدعامتان الاساسيتان لسلم عادل وشامل ودائم في المنطقة . ومن ذلك يتضح أن هناك ارتباطا لا ينفصم بين تحقيق السلم وحق تقرير المصير للفلسطينيين وشعبي جنوب افريقيا وناميبيا . فهذا الحق هو تعبير عن الكرامة الانسانية والمساواة . وما لم تعالج هاتان المسألتان بحيث ينتهي نظام الفصل العنصري في الجنوب الافريقي وينتهي احتلال اسرائيل للاراضي العربية وانتهاكها لحقوق الفلسطينيين الوطنية والانسانية ، سيبقى السلام بعيد المنال ومهددا .

هذا هو التحدي الذي يواجهنا في هذه الذكرى الحادية والاربعين لميثاق الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن تبت الجمعية في مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 أود أن أبلغ الجمعية العامة أن وفد بولندا يريد أن ينضم الى المتقدمين بمشروع القرار .

وتشرع الجمعية العامة الآن في التصويت على مشروعي القرارين A/41/L.9/Rev.1 و A/41/L.10 .

وأعطي الكلمة لممثلة كوستاريكا التي تود أن تثير نقطة نظامية .

السيدة كاسترو دي باريش (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : طلب وفدي اعتماد مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 بدون تصويت ، فنحن لا نستطيع أن نأخذ الأصوات على السلام ، ويجب أن يعتمد مشروع القرار دون تصويت والأفضل أن يكون ذلك بتوافق الآراء . وآمل أن يحدث ذلك ، وأرجو الوفود أن تقبل هذا الرجاء من كوستاريكا وجميع الدول المتقدمة بالمشروع .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اتفق تماما مع رأي ممثلة كوستاريكا ، وذلك بالتحديد ما كنت انوي أن افعله .

تبت الجمعية أولا في مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 .

فإذا لم يكن هناك اعتراض ساعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار .

اعتمد مشروع القرار (القرار ٩/٤١) .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/41/L.10 . وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، بوركينا فاسو ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، غابون ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملاوي ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، باراغواي ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، رواندا ، سانت لوسيا ، سان تومي وبرينسيبي ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سوازيلند ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، أوغندا ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ،

Digitized by UNOG Library

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوروغواي ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فيجي ، فرنسا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اليونان ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، ليبريا ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، البرتغال ، ساموا ، السنغال ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، اسبانيا ، سورينام ، السويد ، تونس ، تركيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ، زائير .

اعتمد مشروع القرار A/41/L.10 بأغلبية ١٠٤ أصوات مقابل لا شيء مع امتناع ٣٣ عن التصويت (القرار ٤١/١٠)* .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يريدون تعليل مواقفهم بشأن مشروعي القرارين اللذين اعتمدا توّا .

السيد غودسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن الدول الـ ١٢ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، أود أن أتقدم ببعض الملاحظات بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.9/Rev.1 ، الذي بتّت فيه الجمعية العامة توّا .

---

* بعد ذلك أبلغ وفدا رومانيا والسنغال الأمانة العامة أنهما كانا ينويان التصويت مؤيدين ، وأبلغ وفد بابوا غينيا الجديدة أنه كان ينوي الامتناع عن التصويت .

Digitized by UNOG Library

يرحب وفدنا بالمشاعر الكامنة وراء المبادرة التي اتخذتها كوستاريكا لإعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . ونعتقد أنها ساعدت على تركيز الاهتمام الدولي على هدف رئيسي للأمم المتحدة ألا وهو تعزيز صيانة السلم والأمن الدوليين . وبالتالي فقد سرّ الوفود التي أتكلم باسمها أن تنضم الى توافق الآراء بشأن القرارات السابقة المتصلة بهذا الموضوع خاصة القرار ٣/٤٠ ، الذي أعلن رسميا سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم .

وها قد قاربت سنة ١٩٨٦ على الانتهاء ، لكن حاجة المجتمع الدولي لمواصلة البحث عن تدابير عملية تسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين لا تزال قائمة بطبيعة الحال . وهذه هي الروح التي تناولت بها الدول الـ ١٢ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.9/Rev.1 .

وقد اعتمد تأييدنا لمشروع القرار على فهمنا أن ذلك لا يتعارض في شيء مع المبادئ التوجيهية التي اعتمدتها الجمعية العامة بتوافق الآراء في عام ١٩٨٠ فيما يتعلق بالسنوات الدولية بوجه عام ، وما نصّت عليه بشأن انشاء أمانات خاصة للاحتفال بالسنوات الدولية ، تحل بمجرد انتهاء تلك السنوات ، وأن أي تقييم بعد انتهاء أي من هذه السنوات يجب الاضطلاع به في اطار الموارد المتوافرة في ميزانية السنة الدولية ذاتها .

ومن الواضح بحكم التسمية ذاتها أن أية سنة دولية تنتهي بانتهاء السنة التقويمية . وتود الدول الـ ١٢ أن توضح أنها في تأييدها لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.9/Rev.1 تقبل تطبيق أحكام الفقرة ٧ من المنطوق حتى تتسنى تلبية ما طلبته الوفود التي رأت أنه من الضروري بحث التقرير النهائي الذي يضعه الأمين العام عن السنة الدولية للسلم .

وأود أن أكرر التزامنا نحن الدول الـ ١٢ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالسلم الدولي ، وعزمنا على السعي حثيثا من أجل إيجاد عالم أكثر أمنا وسلما .

وقد امتنعت الدول الـ ١٢ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.10 .

Digitized by UNOG Library

وعندما قدم الاعلان الخاص بحق الشعوب في السلم في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، شرح مندوب ايرلندا - الذي كانت بلاده ترأس الاتحاد الاوروبي آنذاك - شكوك ومخاوف الدول الأعضاء في الاتحاد . واسترعى الانتباه بصفة خاصة الى أن الاعلان لا يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة ، وتساءل أيضا عن قيمة مثل هذه التدابير الاعلانية من حيث تحقيق اسهامات فعلية وحقيقية لقضية السلم . ومازالت تخامرنا هذه الشكوك ، ومن الواضح أن هناك دولا أخرى كثيرة تشاطرنا هذا الرأي وقد امتنعت عن التصويت على مشروع القرار .

وفي اعتقادنا أن حرص الدول على أن تكون أعمالها متسقة مع التزاماتها الدولية يسهم في تعزيز السلم الدولي اسهاما أكبر من أي عدد من الاعلانات الجوفاء .

لهذه الأسباب ، امتنعت الدول الـ ١٢ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن التصويت على مشروع القرار A/41/L.10 .

السيد ستيرلنغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتقدم وفد بلادي بالتهنئة الى وفد كوستاريكا وسفيرها وكذلك الى العدد الكبير من المشاركين في تقديم مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 ، لاعتماد ذلك القرار .

ان مفهوم السنة الدولية للسلم ، كما اقترح أصلا من جانب وفد كوستاريكا كان مفهوما جديرا بالتسجيل ، وهي مبادرة أيدتها بلادي في الجمعية العامة وفي غيرها من محافل الأمم المتحدة . ونحن نقدّر الجهود التي يبذلها سفير كوستاريكا باسم السنة الدولية للسلم .

إلا أننا شعرنا بالجزع عندما رأينا وفودا معينة تحاول استغلال السنة الدولية للسلم كجزء من الحملة الرامية الى إلقاء اللوم على الدول الغربية وعلى بلادي بصفة خاصة ، لزيادة الأسلحة النووية ولانتهاكات السلم ، وإعطاء الانطباع الخاطئ بأن الولايات المتحدة تسعى الى التفوق العسكري من جانب واحد . وقد ألقيت إبان هذه المناقشة بيانات عديدة مسايرة لهذه الحملة .

Digitized by UNOG Library

ولن يتحقق السلم إلا عن طريق عملية تفاوض ومصالحة صعبة لكنها ضرورية بشأن المسائل التي نختلف عليها ، لا من خلال اعلانات تعتبر بديلا للتدابير الملموسة .

ونحن نسعى في هذا المحفل الى التقدم الى الامام بروح من توافق الآراء والتعاون ، خاصة في هذا اليوم - يوم الامم المتحدة - ونركز على دور الامم المتحدة الهام في صيانة السلم والامن .

ويرغب وفد بلادي أن يقدم بضعة تعقيبات موجزة بشأن القرار نفسه .

ففي رأينا انه ينبغي النظر في الفقرتين ٦ و ٧ في آن واحد . وقد طلب من الامين العام أن يعد تقريرا نهائيا بشأن نتائج السنة . وبتقديم ذلك التقرير في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، ينبغي أن تختتم الجمعية العامة بحثها في بند جدول الاعمال المعنون "السنة الدولية للسلم" .

Digitized by UNOG Library

وقد طلب في ذلك التقرير النهائي من الامين العام أن يوضّح كيفية استخدام الأرصدة المتبقية في الصناديق الاستئمانية لتعزيز السلم . ونحن نتطلع لدراسة التقرير الذي سيعرض في هذا الصدد .

وأخيرا ، نذكّر أيضا بقرار الجمعية العامة ٥٦/٣٨ بشأن السنة الدولية للسلم ، الذي أخذ في الحسبان المبادئ التوجيهية للسنوات والاعياد الدولية التي اعتمدتها الجمعية العامة في قرارها ٤٢٤/٣٥ المؤرخ في ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ . ويشير أحد هذه المبادئ التوجيهية الى انه كقاعدة عامة ينبغي حلّ الامانات الخاصة التي تنشأ للاحتفال بسنوات دولية فور انتهاء تلك السنوات . ونحن على ثقة بأن تقرير الامين العام سيقيّم نتائج هذه السنة ، كما يقيّم الطريقة التي طبقت بها المبادئ التوجيهية للسنوات الدولية ، بما في ذلك التوجيه المذكور .

وفيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.10 ، نحن نشاطر الآراء التي حددها وفد المملكة المتحدة باسم الاتحاد الاوروبي . ولهذه الاسباب أيضا فاننا امتنعنا عن التصويت .

السيد موتو (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد اتخذت حكومة اليابان عددا من الخطوات في الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانضمام اليابان الى عضوية الامم المتحدة ، وكذلك بالسنة الدولية للسلم . ومن هذه الخطوات إنشاء مكتب اتصال في وزارة الخارجية من أجل الانشطة المتعلقة بذكرى الانضمام للامم المتحدة والسنة الدولية للسلم ، والقرار الخاص باصدار طوابع بريد تذكارية .

وتم الاضطلاع بعملية لتوعية الشعب الياباني بهذه السنة الدولية ، بنشر إعلانات بهذه المناسبة في الصحف الوطنية اليابانية على سبيل المثال . وعلاوة على ذلك ، دعّمت الحكومة صناديق شتى أنشاتها منظمات غير حكومية . ومن خلال هذه السبل وغيرها شاركت اليابان بنشاط في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الروح ، انضم وفد بلدي الى توافق الآراء حول مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 . ويود وفد بلدي أن يدلي في هذا الصدد بملاحظة واحدة تتعلق بالفقرة ٧ من منطوق مشروع القرار هذا . هذه الملاحظة هي أنه نظرا لأن السنة الدولية للسلم ستنتهي رسميا في شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، فان ادراج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة يقصد منه فقط اتاحة الفرصة لمناقشة التقرير النهائي للأمين العام . هذا هو ما يفهمه وفد بلدي وما نود تسجيله .

السيد بولسين (الدانمرك)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني إذ أتكلم نيابة عن بلدان الشمال الخمسة - أيسلندا والسويد وفنلندا والنرويج والدانمرك - أود أن أدلي ببعض الملاحظات بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.9/Rev.1 الذي اعتمدته الجمعية العامة توا . لقد تم الاحتفال بالسنة الدولية للسلم احتفالا واسع النطاق في كل بلدان الشمال الخمسة ، وقد أسعدنا أن ننضم الى توافق الآراء بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.9 . وقد فعلنا ذلك على أساس أن هذا القرار سينفّذ على نحو يتطابق تماما مع المبادئ التوجيهية الخاصة بالسنوات الدولية المقبلة ، التي اعتمدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتوافق الآراء في عام ١٩٨٠ والتي أكدتها الجمعية العامة في نفس السنة .

ونحن نفهم أيضا أن الغرض من إدراج البند المعنون "السنة الدولية للسلم" في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة هو النظر في التقرير النهائي الذي سيقدمه الأمين العام .

السيد السعدي (عُمان) : إن وفد بلادي يؤيد تماما تحقيق سلم حقيقي وواقعي في كافة أنحاء العالم دون استثناء ، وبصورة خاصة في المناطق الاقليمية التي تعاني من مصاعب الحروب والانتهاكات غير المبررة ، وذلك كالحالة بين ايران والعراق ، والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والأراضي العربية المحتلة ، والوضع في افغانستان وكمبوتشيا وجنوب افريقيا وناميبيا . كما نأمل في حدوث سلم اقليمي في

Digitized by UNOG Library

منطقة أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية يقوم على أساس مبادئ كونتادورا . كان هذا فهمنا لفحوى ما ورد في مشروع القرار A/41/L.9/Rev.1 . ومن هذا المنطلق أيّدناه .

السيد أوكلي (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما حدث بالنسبة لمشاريع القرارات في السنوات الماضية اضطرت استراليا الى الامتناع عن التصويت هذا العام على مشروع القرار الخاص بحق الشعوب في السلم الوارد في الوثيقة A/41/L.10 . وقد فعلنا ذلك لسببين رئيسيين : أولا ، أن مشروع القرار هذا يشير الى القرار ١١/٣٩ الذي يتضمن عبارات لوفد بلدي اعتراضات كثيرة عليها ؛ وثانيا ، يطلب مشروع القرار من الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين تقريرا بشأن تنفيذ القرار الحالي ، ويقرر أن يدرج في جدول الاعمال المؤقت للدورة الثالثة والاربعين بندا بعنوان "حق الشعوب في السلم" . ونحن لا نرى حاجة لاي من هاتين الفقرتين ، خاصة بالنظر الى الآثار التي سترتبانها على الميزانية .

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : فيما يتعلق بمشروع القرار A/41/L.10 ينبغي أن يكون مفهوما بوضوح أن حق الشعوب في السلم كما نفهمه لا يحظى بأولوية على حقوق الانسان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بذلك تكون الجمعية العامة قد انتهت من النظر في البند ٣١ من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٥

Digitized by UNOG Library